

## شرح العقيدة الطحاوية (71) / مسألة الهدى والضلال + باب

### النبوات - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً - 00:00:03

الى يوم الدين حياكم الله احبابي الكرام الى مجلس جديد نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله تعالى عليه اه في المحاضرة السابقة انتهي من الحديث عن مراتب القدر - 00:00:20

وتحدثنا عن بعض تفاصيه المتعلق بمرتبة المشيئة ومرتبة الخلق واليوم باذن الله سننتقل الى مسألة والى مقطع من كلام الطحاوي هو مرتبط بباب القدر لا يخرج عنه. لكن المسألة الفرعية تبحث فيه وهي مسألة آآ خلق الهدى والضلال - 00:00:34

يقول الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في هذه الفقرة قال الامام الطحاوي يهدي من يشاء ويعصم ويعافي فضلاً ويضل من يشاء ويخذل ويبيتلي عدلاً وكلهم يتقلبون في مشيئته بين فضله وعدله. وهو متعال عن الاضداد والانداد - 00:00:49

لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه ولا غالب لامرها امنا بذلك كله. وايقنا ان كلا من عنده هذه نهاية كلامه في باب القدر في هذا المقطع وهذه مسألة تسمى مسألة الهدى والضلال. وهي كما ذكر ابن القيم رحمة الله تعالى عليه في شفاء العليل. هي قلب ابواب القدر - 00:01:11

يعني مسألة مهمة من ابواب القدر حتى وصفها ابن القيم بانها قلب ابواب القدر فان افضل ما يقدر الله سبحانه وتعالى لعبد افضل قدر يكتب الله لك ويقدر لك ما هو - 00:01:32

افضل قدر يقدر الله لعبد ويسمه له هو الهدى واعظم ما يبتليك الله سبحانه وتعالى به ويقدر عليه هو الضلال وكل نعمة هي دون نعمة الهدى وكل نعمة ومصيبة هي دون مصيبة الضلال - 00:01:45

فاعظم الاقدار واجملها ان يكتب الله لك الهدایة واصعب الاقدار واكثرها مصيبة عن العبد ان يكتب الله عليك الضلال. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبنا جميعاً من اهل الهدایة. وان يصرف عننا الضلال - 00:02:02

انه ول ذك وال قادر عليه وقد اتفقت رسول الله من اولهم الى اخرهم والكتب المنزلة عليهم على انه سبحانه وتعالى يضل من يشاء ويهدي من يشاء وانه من يهدى الله - 00:02:19

فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وان الهدى والضلال بيده اساساً لا بيد العبد ثم العبد في النهاية هو الضال وهو المهدى فالهدایة والضلال هو فعله سبحانه وتعالى وقدره - 00:02:34

والاهتداء والضلال هو فعل العبد وكسبه هذه عقيدة اهل السنة والجماعة. فالهدى والضلال في النهاية هي من افعال الله سبحانه وتعالى او من اعظم من خلق الله سبحانه وتعالى مثل - 00:02:53

مثل سائر افعال العباد فهي تدرج تحت القاعدة العامة في خلق افعال العباد فانت الذي تقوم وانت الذي تشرب وانت الذي تأكل وانت الذي تفعل وتفعل. تمام؟ باختيارك بارادتك. الحرة والله هو الذي - 00:03:06

يخلق ذلك فيك. والهدى والضلال يندرج تحت هذه القاعدة. لكن قبل ان ادخل يعني ساصل لهذه المرتبة. لكن قبل البدء في تحرير

هذه المسألة وبيان اقوال الفرق الكلامية واهل السنة فيها علينا ان نعرف ان مراتب الهدى - 00:03:21

اربعة حتى نعرف عن اي الهدى نتكلم ما هو الهدى والضلال الذي نتكلم عنه في هذه المسألة فنقول مراتب الهدى اربعة المرتبة الاولى هو الهدى العام والمقصود به هداية الله سبحانه وتعالى كل نفس الى مصالح معاشها - 00:03:37

وما يقيمه هداية الله سبحانه وتعالى كل نفس الى مصالح معاشها. وهذا الذي هو الذي نسميه نحن الالهام. يلهم الله سبحانه وتعالى الحيوانات جميعا عن وكل اشكال الحياة على وجه الارض. كيف يقيمون امور معاشهم؟ فيلهم الانسان كيف يأكل وكيف يشرب وكيف يكسب معاشه. ويلهم الاسد كيف - 00:03:56

يقول وكيف يشرب وكيف يأتي بطعمه ويلهم النحل كيف يذهب الى رؤوس الجبال والى الاشجار والى الازهار فتقطف الرحيق. هذا اوسع انواع الهدایة وهي تتعلق بجميع المخلوقات. وقال الله سبحانه وتعالى في هذه المرتبة من مراتب الهدایة قال الذي اعطى كل شيء خلقه - 00:04:18

ثم هدى وقال في سورة العلق والذي قدر فهدي فالهدایة العامة هي هداية الله سبحانه وتعالى جميع المخلوقات الى ما يصلح معاشهم. وهذا الذي يسمى الهمام فطري. ان يلهمهم الله - 00:04:38

سبحانه وتعالى كيف يقومون امور معاشهم المرتبة الثانية من الهدى هي هدى البيان والدلالة والتعليم الهدى بمعنى ماذا؟ البيان والارشاد والتعليم وهذا خاص بالمكلفين وهذه الهدایة خاصة بالمكلفين. ان الله سبحانه وتعالى يبين لنا ويعلمنا طريق الرشاد وطريق الضلال - 00:04:52

انا هدیناه السبيل. اي بینا له طريق الخير وطريق الشر. وهذه المرتبة من الهدایة هي ليست خاصة بالله سبحانه وتعالى بل يستطيع ان يقوم بها البشر فالدعاة الى الله سبحانه وتعالى هم هادون بالنسبة لهذه المرتبة. والنبي صلی الله عليه وسلم يهدي الناس بمعنى - 00:05:20

بين لهم طريق الخير وطريق الشر. فالهدایة بمعنى بيان طريق الخير وطريق الشر وتعليم الناس. الطرق الى الله سبحانه وتعالى. هذه المرتبة لا يختص الله سبحانه وتعالى بفعلها بل يمكن ان يفعلها المخلوق. يمكن ان يفعلها المخلوق في بين الانسان لغيره طريق الخير وطريق الشر - 00:05:40

وهذه مرتبة يدل عليها من كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام وانك لتهدي الى صراط مستقيم. ما معنى هنا تهدي تدل وترشد تدل. فهذا نوع ثانٍ من انواع الهدایة الواردة في القرآن - 00:06:00

المرتبة الثالثة وهي اخطرها الهدایة المستلزمة للاحداث والمراد بها هداية التوفيق الهدایة بالمعنى الثالث هداية التوفيق ومعنى هذه الهدایة مشيئة الله سبحانه وتعالى لعبدة ان يكون مهتديا. وخلقها لداعي الهدى فيه. وارادته لان يكون - 00:06:18

الاستقامة وهذا النوع من الهدایة لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى هداية التوفيق ان يجعلك الله على درب الاستقامة ويخلق فيك داعي الذهاب الى طريق الرشاد هذا لا يقدر عليه احد - 00:06:40

الا الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل لنبيه انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. لاحظوا الله عز وجل يقول لنبيه وانك لتهدي الى صراط مستقيم. في مقابل ذلك يقول انك لا تهدي من - 00:06:54

طبع ما الفرق بين هذى وهذى تقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم المراد هداية الدلالة والرشاد والارشاد لكن وانك انك لا تهدي من احببت المراد دلالة التوفيق وبيان وعفوا ووضعك على طريق الاستقامة فهذا لا يكون الا بيد الله - 00:07:11

وستأتي معنا لانه هذه هي محل النزاع اصلا. هذا النوع هو محل النزاع بين المسلمين المرتبة الرابعة او الشكل الرابع من اشكال الهدایة يوم المعاذ في الدار الاخرة الى طريق الجنة والى طريق النار فهذا نوع رابع اتبته الله عز - 00:07:29

وجل في كتابه فقال في الهدایة الى طريق جهنم قال سبحانه وتعالى فاهدوهم الى صراط الجحيم فاهدوهم الى صلاة الجحيم. يقول الله عز وجل لملائكته يوم القيمة عن الكافرين ايش - 00:07:46

اهموهم الى صراط الجحيم. الهدایة هنا معنى سوقوهم الى طريق الجحيم والعياذ بالله ليدخلوا نار جهنم. بينما اهل الجنة اهل

السعادة ماذا يقول الله سبحانه وتعالى واما الذين قتلوا في سبيل الله - 00:08:01

فلن يصل اعمالهم سببهم. قال اهل التفسير سببهم هذه هداية بعد الموت فما المراد بالهداية التي بعد الشهادة؟ الهداية الى طريق الجنة سببهم الى الجنة والى منازلهم في الجنة فهذه هداية رابعة وهي الهداية يوم المعاش الى طريق الجنة والى طريق النار. فاذا كلمة الهداية وردت في القرآن الكريم في اربع استعمالات - 00:08:16

الهداية العامة وهي الالهام لطريق تصريف طرق المعاش. الهداية الثانية هداية الدلالة والارشاد. الهداية الثالثة هداية التوفيق. والهداية الرابعة هي الهداية الى طريق الجنة والى طريق النار. موطن الخلاف احبابي الكرام بين الاسلاميين فعليا انما هو في المرتبة الثالثة. وهي هداية التوفيق - 00:08:40

والمراد بها مشيئة الله لعبد الهداية والسؤال الوارد الان ما هو السؤال الوارد في هذه المرتبة؟ في هداية التوفيق الذي دار عليه الخلاف؟ السؤال هو هل الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق - 00:09:02

الهداية في العبد ويخلق الضلال في العبد كما يخلق سائر افعاله كما يخلق سائق الافعال للعباد ام العبد هو الذي يخلق الهداية والضلالة في نفسه من دون ارتباط لمشيئة الله سبحانه وتعالى ولخلقها في ذلك - 00:09:16

هذا السؤال الاول. ما هو السؤال؟ هل الله هو الذي يشاء الهداية للعبد ويخلقها فيه ام العبد هو الذي يشاء الهداية لنفسه من دون تدخل لمشيئة الله والعبد هو الذي يخلق الهداية لنفسه - 00:09:33

واضح السؤال والسؤال الثاني هل العبد يملك اختيارا يعني هل الله منح العبد اختيارا ليختار الهداية والضلالة؟ ام العبد مجبر مضطرب على احد الطريقين ليسير فيهما من دون اختياره - 00:09:47

هذا سؤال اخر وله علاقة بالسؤال الاول لكنه سؤال منفصل فالان ما طريقة اهل السنة والجماعة في هذين السؤالين كيف تقرر هذه العقيدة؟ فنقول اهل السنة. الان سنقر عقيدة اهل السنة والجماعة. اهل السنة والجماعة يقررون ان - 00:10:04

الهداية والضلالة خلق الله يخلقهما بمشيئته وحكمته في عبده كما يخلق سائر افعال العبيد من الاكل والشرب والقيام والقعود فكما ان هذه الافعال خلقها الله سبحانه وتقوم في العبد عندما يباشرها والعبد سبب فيها - 00:10:19

فتتسب للعبد فنقول اكل محمد وقام زيد مرة معنا في المجلس السابق هذا الكلام وجلس بكر فكذلك الهداية والضلالة الله عز وجل يخلقها حيث شاء والعبد هو الذي يباشر طريق الهداية او طريق الضلال فيكون العبد هو الذي اهتدى او هو الذي ضل - 00:10:39

تمام وهذا ينقلنا الى النقطة الاخري وهي هل العبد طيب لما يذهب الى طريق الهداية فنقول اهتدى او الى طريق الضلال فنقول ضل فلان. هل هو مجبر على ان يسلك هذا الطريق او هذا الطريق ام اراده الله اراده حرمة لاختيار - 00:10:59

باحد الطريقين ماذا نقول الله عز وجل منحك الارادة الحرمة ومنحك الالات حتى تختار احد الطريقين. اذا وفي نفس الوقت نقول من الله سبحانه وتعالى الانسان اراده حرمة ومشيئة من خلالها يختار طريق الهداية والضلالة. فهو ليس مضطرا مقهورا على احدهما من دون مشيئة منه واختيار - 00:11:18

يعني الهداية والضلالة حالها حال سائر افعال العبيد باختصار. نظرة اهل السنة متكاملة في هذا الباب. كما انك انت الذي تختار ان تشرب او لا تشرب وان تسلك هذا الشارع وان لا تسلك هذا الشارع. كذلك الهداية والضلالة. الله سبحانه وتعالى منحك اراده - 00:11:40

قرة وبين لك بهذه البيان السابقة طريق الخير وطريق الشر واعطاك الخيار لتسلك احد الطريقين فانت تسلكها بمشيئتك ابتداء لكن هل الله سبحانه وتعالى بعلمه السابق ومشيئته السابقة يعلم ماذا ستختاره والذى ستختاره؟ نعم - 00:11:58

الله عز وجل يعلم ذلك ويشاء ذلك. طيب العبد ممك يعترض يقول طب اذا كان هناك علم سابق ومشيئة سابقة من الله. اذا كيف اذا اختار هنا الحيرة عند بعض عند الفرق. انه اذا كان هناك علم سابق ومشيئة سابقة من الله - 00:12:21

ان ان العبد هذا سيتجه هنا او يتوجه هنا. فكيف اذا هناك مشيئة للعبد واختيار ماذا تقول لا منافع لماذا لا منافى الله الصالح. احسنت. يعني العبد لما باشر احد الطريقين باشرها بناء على مشيئة واختيار منه. من دون علم منه - 00:12:37

ماذا في علم الله المسبق؟ وماذا في مشيئة الله المسبقة؟ يعني انت يا هشام لما اخترت ان تسلك درب الالتزام والهداية؟ هل انت كنت مطلع على مشيئة الله المسبقة ما الذي ت يريد لك؟ انت ما عندك علم بمشيئة الله المسبقة؟ ما الذي ت يريد لك؟ وليس عندك علم بالكتابة المسبقة ولا بالعلم السابق وانما - 00:12:58

انت ظهر لك طريق الخير وعندك ارادة فطرية انت تؤمن بانها موجودة ولا يعاكها الا انسان مضطرب عندك ارادة تشعر انك اخترت هذا الطريق لانك اقتنعت فيه الان لما ذهبت لطريق الخير وطريق الهدى حمدت الله سبحانه وتعالى ان وفق مشيئتك نحو هذا الاتجاه وحمدت الله انه - 00:13:18

في علمه السابق ومشيئته السابقة قدر لك ان تسلك هذا الطريق. تمام؟ وعندما يختار انسان طريق الضلال وطريق الغواية والعياذ بالله هو بارادته الحرة ظهر له هذا الطريق ومال اليه. هو لما اختاره هل اختاره بناء على ان هو يعلم - 00:13:41 مسبقا ان الله يريد ان يسلك هذا الطريق؟ هل هو عنده علم بعلم الله السابق او مشيئة الله السابقة؟ وهذه الحجة الابليسيّة التي ذكرناها في المحاضرة السابقة سيقول الذين اشركوا لو شاء الله - 00:13:59

ما اشركنا يعني ما ضللنا. فالله عز وجل قال له من عندكم من علم فتخرجوه لنا. فليس لك ان تتعرض على الله سبحانه وتعالى. لانه كيف انا امتلك ارادة حرة ومشيئة ويا رب انت تمتلك مشيئة سابقة على مشيئة ومهيمنة على مشيئتي. فنقول لك انت لا تشعر -

00:14:12

بقهر مشيئة الله لك الله عز وجل خلق الانسان بصورة وبطبيعة لا يشعر بقهر المشيئة الالهية صح خلقك بصورة تشعر ان لك المشيئة ولک الاختيار وانت تختار. كما انك تختار الجامعة التي تدرسها والطعام الذي تحبه. والصديق الذي تمشي معه اخترت طريق -

00:14:32

الهدى وطريق الضلال. هل احد اجبرك تمشي مع قصي يا شيخ مع هشام؟ لا. انت اخترت هل تنازع في هذا؟ لا لا انا مجبور انا اعصabi تتجه نحو هشام هذا كلام مخالفة للفطر هذا بيسمه اللي يسمى منازعة الفطر. لا تنازع فطرتك. انت تشعر وهذا اقول من عجيب صنع الله سبحانه. ودلالة على - 00:14:50

عظمة الخالق كيف خلقك بطريقة تشعر فيها بيقينا بانك تمتلك ارادة حرة وحاسبك بناء على هذه الاراضي الحرة وان كنت تؤمن مسبقا ان ارادتك الحرة في النهاية محكومة بارادة اعلى منها وما تشاوون الا ان يشاء الله. هذا من - 00:15:10 بخلق الله لو فكر فيها الانسان هذا يدل على انه الله يعبد ممكן نفهم انه فعلنا الفعل هاظا ما بنعرف انه بسم الله. نعم. ولا مشيئة مسبقة. المشيئة المسبقة حتى - 00:15:27

ما عرفناها هي مشيئة اصلا هي مشيئة لكن انت لما تصرفت هل تصرفت بناء على علمك بالمشيئة هاي هي الحبكة. الله عز وجل يمكن نزع هذا الامر مني ولكنه في الاخير شاء. احسنت. هو نزع منك هذا المعرفة - 00:15:40

ليكون تصرفاتك بناء على مشيئتك انت واختيارك احسنت هي هذه الفكرة وما تشاوون الا ان يشاء الله. انا عندما اتصرف واسير هل انا اتصرف وانا اشعر بالمشيئة العلوية الله ولا اتصرف بناء على شعوري بمشيئتي - 00:15:55

هل انت الان دع نحن نؤمن ان هناك مشيئة مسبقة لكن هذه المشيئة المسبقة انت هل تشعر بقهرها لك وانت تسير في حياة الدنيا لما اخترت وظيفتك لما اخترت زوجتك لما اخترت طعامك شرابك اكلك اصحابك كل هذه الامور انت لا تشعر بذلك - 00:16:15 تمام؟ بتشعر ب تمام الاختيار. لكن لما تأتي لتفكر في هيئ لحظة السكون هذه لحظة التفكير. طب هذه مشيئتي اليش الله عز وجل شاء اه جاءها قبل ذلك؟ نعم جاء قبل ذلك. لكن انت بطبيعتك - 00:16:34

الموقف الایماني الذي يجب ان تقف منه من مشيئة الله ما هو ان اؤمن بها لكن لا اجعلها متکا لاختياراتي في الحياة ما بشقول انا خلص قصرت لان الله شاء ذلك. لا اخي الكريم انت لما قصرت نفسك اختارت التقصير - 00:16:50 وانت لا تدري هل الله شاء ذلك ام لا قبل ان تتصرف؟ اذا بعد ان تصرفت نعم هاي النتيجة النهائية. لكن انا اقول لكل انسان لما اخترت هذا الاختيار انت اختerte بناء على مشيئتك وهواك ورغبتك وميولك - 00:17:06

تمام؟ صحيح انت تؤمن ان هناك مشيئة حاكمة فوق مشيئتك لكن انت في النهاية مطلوب منك يعني النبي صلى الله عليه وسلم وجهنا ان نعمل ضمن مشيئتنا ان نختار ضمن مشيئتنا. وعندما نختار شيئاً وبعد ان نختاره سنعلم في النهاية ان الله عز وجل شاءه مسبقاً. لكن في النهاية - 00:17:21

ليس المطلوب مني ان ابقى التفت الى مشيئة الله وانتظر ان يحدث شيء. المطلوب مني اعملوا فكل ميسير يعني خلص التفت لارادتك الحرة امشي عليها ابني عليها حياة خط تفكير هاي امامك الخير الشر كل اشي واضح امامك عندك الات عندك - 00:17:41  
عندك كل شيء اختار امشي فانت عندما اخترت اخترت بكم قواك العقلية من دون ان تشعر بقهر المشيئة الالهية. هذه هي الفكرة التي يكررها اهل السنة والجماعة طيب. ربنا للمشيئة السابقة - 00:17:58

يعني كل سيمشي في يعني مشيك في الحياة فيظهر لك رويداً رويداً العلم السابق والمشيئة السابقة في حرك. صح ولا لا نعم لبس م فهو ولكن بدون ما اشعر يعني هناك شيء يحكم تمام سميتها بدون ما تشعر ما عندي مشكلة لكن انت في النهاية في حياتك تختار أ - 00:18:19

اه هو أخي الكريم هو انا هو ما الذي يريد ان يصل الي؟ هو يريد ان يصل ان هناك شيء يحكمه من الله سبحانه وتعالى. لكن هل السؤال العلمي الذي انا ابني عليه - 00:18:41

هل انا اشعر بهذا الحكم خالص يعني انت يعني اعتبر نفسك بدون تشبيه طبعاً في مدرسة وانت واستاذك ومديرك يعلم ووضعوا لك مسبقاً النتائج وما شابه ذلك. لكن انت في النهاية معطينك الخيار ان تختار هذا الاختبار وان تتجه وان تدرس وان - 00:18:52  
تعمل كل شيء وهم ليسوا حاكمينك و تستطيع انت ان تقدم علامة النجاح ولا احد مانعك من ان تسير في دربك تمام؟ فهل لك ان تحتاج؟ لا لا بس انت بتعرفوا مسبقاً. يا عمي احنا تاركينك - 00:19:14

اعمل وتوكل على الله وهما طريق الخير امامك وطريق الشر. وكل اشي ميسرك وبيانا لك كل شيء. هل هناك شيء حرمناك منه ان تستطيع من خلاله ان تختار الخير واحنا منعنك ايه لم نفعل ذلك. فانت ستحاسب على هذه الارادة الحرة وهي شيء فطري. لا ينبغي ان تنازعه اكثراً من - 00:19:25

في باب القدر ضل لمنازعة هذه الفطرة. اكثراً من ضل في باب القدر انما ضل لماذا؟ لانه يريد ان ينمازع الفطرة انه بالارادة الحرة ما بده يشعر في الارادة الحرة يريد ان يبقى ينظر الى القدر السابق. اذا بقيت تقف مع القدر السابق ستبقيه - 00:19:45

انا اقولها اذا ستبقي تقف وتحتج وتتلهمح انك م فهو وتتضرر وتقول هناك مشيئة سابقة عن المسابق ستبقيه في هذا الباب فالقدر سر من اسرار وعظمة وهيمنة الالهية لكن الله عز وجل طلب منك موقف الشرعي. الموقف الشرعي ان تسير مع ارادتك الحرة - 00:20:05

اين هداك الله وتتبع هذا الطريق؟ اذا انت اخطأ وضللت انت لما اخترت هذا الاختيار اخترته بمشيئتك وبارادتك الحرة. لا قل لي ما انا فهو يا رب العلم السابق. السؤال هكذا يتكرر عندما اخترت هذا الطريق هل اخترته وانت تشعر بالقهر ام - 00:20:25

اخترته وانت تشعر انك بارادتك الكاملة ما الذي كيف كان شعورك وفطرتك وعقلك بارادته الكاملة. اذا هذا الذي ستسأل عنه تمام البيان والارشاد اي بینا له طريق الخير وطريق الشر - 00:20:45

نعم بالله سبحانه وتعالى نعم نعم خاصة باهل اليمان اما اهديناه النجدين هذه لكل النفوس امن البشر والجن طيب آآ الان طبعاً كما قلت لكم يعني شيخ الاسلام ابن تيمية اخبر عن هذه القضية قال ويبقى في يعني ان بمعنى كلامه انه سيبقى في النفوس شيء - 00:21:07

من القدر يعني النفوس اذا تسبح وتفكر في باب القدر سيبقى الشيطان يشير عليها كثير من الزوابع اذا بقيت يعني وهذا لا يخلص منه الانسان الا بماذا؟ بان يقف موقف التسليم في بعض النقاط خالص انتهى - 00:21:29

لأنك اذا بقيت تسبح في افكارك وتتجول في خواطرك في احوال القدر والتعارض بين المشيئة الالهية ومشيئة الانسان ووصل الى زوابع تثير في نفسك كثير من الشجون وكثير من - 00:21:45

الابكار والوساوس لا تخلص منها الا وقد تلقيك خارج اسوار الشريعة فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن التخاصم في

القدر لانه يدرك عليه الصلاة والسلام ان اغلب النفوس البشرية اذا فتح عليها الخصم في باب القدر وان تسحب في ذهنهما في التفكير -

00:22:00

فيه لا تستطيع ان تدرك ساعة علم الله. وهنا لما نقول ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. مو هذا موقف الامام خلاص بذلك تفهم انه عقلك بشرى مهما كان ذكيا وفطنا هناك له حجم معين لا يستطيع ان يتتجاوزه في العلم الالهي -

00:22:15  
فمن رضي واقتنع واستعمل ارادته الحرة خلاص هدي في الحياة لكن من ابى وبقي ينمازع وبقي يناظر في القدر هذا يخشى عليه في دينه نسأل الله السلامة والاعافية طيب الفرق الذين خالفوا اهل السنة والجماعة في هذا الباب. اولا الجبرية خلونا نقول باختصار.

الجبرية طردو مع اصلهم. الجبرية ماذا يرون يا شيخ قصي -

00:22:33  
ان العبد مجبور على افعاله وليس له اي مشيئة واختيار حقيقي في تصرفاته. فقالوا بالتالي الهدى والضلال امر جبر عليه العبد ولا اختيار له فيه الحقيقة الغوا مشيئة الله عفوا الغوا مشيئة العبد واختياره وارادته -

00:22:56  
حررة. فمن كان كافرا فهو مجبور على كفره. ومن كان مؤمنا فهو مجبور على ايمانه. وهذا في الحقيقة فيه تشعر بماذا بالظلم انك نسبت الله عز وجل الظلم ان الانسان لا يمتلك اراده حررة وان كل شيء مفروض عليك وفي النهاية خلص هيكل ربنا شاء ان يكون انت هادي مهتمي وتكون انت ضال -

00:23:16  
انت لا تملك اراده حررة وستحاسب انت على ضلالك. فهنا تشعر ان هذا يماني لا ظلم الله سبحانه ان الله عز وجل يمارس الظلم. حاشاه عز وجل من هذا الامر -

00:23:34  
الفرقة الاخرى القدرية دائما في باب القدر عندك فرقتين بتقابلا جبرية قدرية القدرية ذهبت الى ماذا؟ يعني برأيك الى اين مستذهب القدرية؟ ايش رأيك يا شيخ عمر؟ العكس تماما الى ان الهدى والضلال هو فعل العبد وخلق العبد -

00:23:44  
ولا علاقة لالله سبحانه وتعالى فيه والاساس الذي بنى عليه القدرية هذه النظرة. طبعا القدرية اشهر فرق بالمعزلة الاساس الذي بنى عليه القدرية مذهبهم امران في الحقيقة الاساس الذي بنوا عليه هذا المذهب امران. الامر الاول قولهم ان العبد اصلا هو الذي عندهم يخلق فعله -

00:23:58  
بنفسه وليس الله هو الذي يخلق افعال العبيد. والهدى والضلال هي من ضمن الافعال التي يخلقها العبد بنفسه. وقد سبق الحديث عن هذا الاصل وفندناه وسنعود اليه في مرة اخرى من كلام الامام الطحاوي رحمة الله عليه -

00:24:17  
الاصل الثاني الذي بنى عليه القدرية كلامهم وهذه انتبهوا لها. اشار اليها الطحاوي وشار اليها من كوبراس. وشار اليها الطحاوي. لما قال يهدي من يشاء يعصم ويعافي فضله. شقاء الطحاوي -

00:24:31  
يهدي من يشاء يعصم ويعافي فضله ويضل من يشاء ويقدر ويبتلي عده. هنا اه فيه رد على القدرية في اصلهم الثاني اصلهم الثاني الذي بنوا عليه قضية الهدى والضلال قالوا ان الله يجب عليه مراعاة الاصلاح لعبيده -

00:24:44  
قالوا يجب على الله وجوبا مراعاة الاصلاح للعبد فلو كان شفوا ايش وصلتهم الفكرة هاي الله هيكل عندهم. الله يجب عليه مراعاة الاصلاح طيب فلو كان قادرا على خلق الهدایة في عبيده -

00:25:02  
لوجب عليه ان يخلقها فيهم. ولم يجز له ان يمنعهم منها فلما رأينا العبيد ينقسمون الى مهتمين وضلال كافرين قال القدر عرفنا انه ليس بمقدوره جل في علاه عن هذا الكلام ليس بمقدوره خلق الهدى والضلال فيهم -

00:25:17  
وان الامر في ذلك موكل للعبد فقط فهمتوا ايش ماذا يقولون؟ اذا هذا اساس مهم بنوا عليه هيدي الفكرة. قالوا الله يجب عليه ان يفعل ماذا؟ الاصلاح لعبيده طب ما هو الاصلاح للعبيد؟ الهدایة -

00:25:37  
صح هو الاصلاح للعبيد. طب هل الله عز وجل يعني هذا جميع العبيد واوهل جميع العبيد على هداية هيكل نقول هل جميع العبيد على هداية؟ لا اكثرا الناس على الكفر -

00:25:52  
هناك اهل هداية وهناك اهل ضلال اذا هذا يدل يعني ماذا بنى على هذه القدرية؟ اذا كان الله يجب عليه ان يخلق الاصلاح للعبيد والايام هو الاصلاح للعبيد ولما نظرنا في العبيد وجدناهم منهم المؤمن ومنهم الكافر -

00:26:04

قالوا عرفنا حينئذ ان خلق الهدى والضلال هذا ليس بمقدور للاله سبحانه وتعالى بل هذا موكل للعبد فقط. لانه لو كان للاله لجعل العبيد كلام على هداية فلما لم يكن العبيد كلام على هداية عرفنا ان هذا الامر امر الهدایة والضلال ليس تحت قدرة الله ان يخلقه في العبيد بل امر منكر اليهم تماما - 00:26:22

من هم يخلقونه بانفسهم انتم الفكرة كيف بنوها من الذي اوجده الان هذا زناتيلي هذا زناتيلي في الرد عليهم. فنحن نقول اذا الله يجب عليه مراعاة الاصلاح هكذا قالوا. الله يجب عليه مراعاة الاصلاح - 00:26:46

والاصلاح للعبد هو الهدایة الله يجب عليه مراعاة الاصلاح لعبدته. والعبد الاصلاح لهم الهدایة. لكن العبيد ينقسمون الى اهل هدى واهل ضلال. اذا عرفنا ان هذا ليس مقدور للاله ان يخلق الهدى والضلال فيهم - 00:27:03

لانه لو كان مقدورا لخلقهم جميعا على هداية. ولكن العبيد في الواقع منقسمون الى اهل هدى واهل ضلال. فهذا يدل على انهم ماذا يدل على ان ليس من قدرة الله خلق الهدى والضلال في العبيد. اذا القدرة بنوا قضية آآ خلق الهدى والضلال على - 00:27:18 طيب الاصل الاول ان العبيد يخلقون افعالهم بانفسهم مسألة خلق افعال العباد. والاصل الثاني قولهم ان الله يجب عليه ان يراعي الاصلاح لعبدته. واما كان اصلاح لعبدته هو الهدایة. ومع ذلك العبيد ينقسمون الى اهل هداية واهل ضلال. فهذا مؤشر الى ان خلق الهدى والضلال ليس مقدورا للاله سبحانه وتعالى - 00:27:37

تعالى الله عما يقولون طيب لنرد على القدرة حتى نرد عليهم علينا اولا نذكر النصوص المتواترة في كتاب الله سبحانه وتعالى التي تدل على ان الهدایة والضلال هداية التوفيق وان الضلال هي خلق الله سبحانه وتعالى ومشيئة الله سبحانه وتعالى قبل ان تكون مشيئة للعبد - 00:27:57

هناك ايات قرآنية متواترة على هذا المعنى ان هداية التوفيق وان تكون على الصراط المستقيم هذا محض مشيئة الله وخلق الله وتوفيق الله سبحانه وتعالى. وان كنت انت تملك اراده حرة لكنك - 00:28:20 في النهاية تحتاج ان يوففك الله سبحانه وتعالى للهدایة. فمن ذلك قوله تعالى ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل هذه هداية التوفيق لا يهدي من يضل. قوله تعالى ايضا من يضل الله - 00:28:36 فلا هادي له. قوله من يشاء الله يضلله. لاحظ علق الضلال على المشيئة. ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. علق الهدایة على المشيئة افمن زين له سوء عمله فرأه حسنا فان الله - 00:28:54

يضل من يشاء وبهدي من يشاء وقال افرأيت من اتخذ الله هواه واضله الله على علم. وقال تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. وقال تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس - 00:29:10

هداها. وقال تعالى افلم يبأس الذين امنوا. يعني افلم يعلم بيسأس بمعنى يعلم. افلم يبأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لعدي الناس جميعا شوف تعليق الهدایة والضلال على المشيئة الالهية في القرآن. كيف جاء متواترا متواتنا - 00:29:30 وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. وقال تعالى كذلك يضل الله من يشاء يهدي من يشاء اذا في هناك استقراء لایات القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يعلق الهدى هداية التوفيق والضلال على ماذا - 00:29:46

على مشيئة الله وخلقها يخلقها فيمن شاء من عبده - 00:30:12 على مشيئة الله وخلقها يخلقها فيمن شاء من عبده هي مربطة بمشيئة الله وخلقها يخلقها فيمن شاء من عبده هي

فعلى العبيد ان يسألوا الله سبحانه وتعالى التوفيق اليها. ولهذا شرع لنا سؤالها في كل ركعة من ركعات الصلاة. فنحن ماذا نقول في كل ركعة من ركعات الصلاة اهدنا الصراط المستقيم. لو كانت هداية التوفيق ليست بيد الله - 00:30:28 وانما بيد العبد فقط هل هناك فائدة منه؟ اهدنا الصراط المستقيم ما في فائدة صح ولا لا؟ انت تقول يا رب اهدنا الصراط المستقيم. انت تطلب منه ماذا ان يهديك - 00:30:47

ان يخلق فيك الهدایة. لو كان الله ليس هو الذي يخلق الهدایة وانما هي موكلة اليك وحدك اذا شو الفائدة تقول اهدنا الصراط

المستقيم ما في فائدة طيب ولو كانت الهداية مرجعها الى العبد وحده لكان هذا الدعاء لغوا وسفها. يقول ابن تيمية وهو يبين حاجة العبد الى هداية الله سبحانه وتعالى له - [00:31:01](#)

ودائما يقول ولما كان العبد في كل حال مفتقر الى هذه الهداية اي هداية التوفيق في جميع ما يأتيه ويذره من امور قد اتها على غير الهداية فهو محتاج الى التوبة منها. وامور هدي الى اصلها دون تفصيلها. او هدي اليها من - [00:31:21](#)

وجه دون وجه فهو محتاج الى تمام الهداية فيها ليزداد هدى. وامور هو محتاج الى ان يحصل له من الهداية فيها في المستقبل مثل ما حصل له في الماضي وامور هو حال عن اعتقاد فيها فهو محتاج الى الهداية وامور لم يفعلها فهو محتاج الى - [00:31:41](#) فعلها على وجه الهداية الى غير ذلك من انواع الهدايات. لما كنت شوف كل هذه الهدايات انت تحتاجها. بعض الناس يقول لك اهذا الصراط المستقيم تقييم يعني فص معناها ثبتنا على الهداية التي نحن عليها خطأ - [00:32:01](#)

اهذا الصراط المستقيم ليست فقط ثبتنا البعض اظن انه خلاص وصل الى اهتمام الهداية. في طلب التثبيت انت تحتاج الى الهداية في كل خطوة من خطوات الحياة انت تحتاج ان يهديك الله في كل خطوة من خطوات الحياة وان يوفقك الى مرضاته في كل سبيل من السبل. فاياك ان تظن انك حصلت الهداية - [00:32:15](#)

بتمامها وختمت عليها بس ضايل عليك الثبات عليها. هذا خطأ انت تحتاج الثبات وتحتاج الى هداية متتجدة في كل لحظة وفي كل حين لذلك شرع لنا لان حاجتنا الى الهداية - [00:32:36](#)

عظيمة جدا لا يمكننا ان نتركها او نتخلى عنها في لحظة من اللحظات كان الدعاء المشروع في كل ركعة من ركعات الصلاة اهذا الصراط المستقيم. شف ويقول الله عز اذا قال العبد اهذا الصراط المستقيم يقول سبحانه وتعالى ايش - [00:32:51](#)

هذا لعدي ولعدي ما سأله ونعم هذه الاجابة طيب اه السؤال الان طيب ما موقف القدرة الان مرت معنا ايات كثيرة فوق العشر ايات ذكرت وغيرها الكثير. تدل على ان هداية التوفيق والضلال هذا امر بمشيئة الله. صح - [00:33:09](#)

من يشاء الله يضله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم. السؤال كيف يتعامل القدرة الذين يقولون ان الهدى والضلال هذا موكول الى العبد. والعبد هو الذي يخلقها بنفسه وليس امرها الى مشيئة الله وخلقه. كيف يتعامل القدرة مع هذه الادلة المتکاثرة في كتاب الله؟ طب ما هي نصوص كيف يتعاملون معها - [00:33:30](#)

يقول ابن القيم والقدرة ترد هذا كله اي كل هذه النصوص التي تلوتها على مسامعكم ترده كله الى المتشابه تقول هذا من متشابه القرآن. يعني من غير الواضح وتجعله كل من متشابه القرآن والطريقة التي يسلكها المتكلمون عموما في متشابهات القرآن التي يزعمون انها متشابهات ما هي الطريقة - [00:33:52](#)

التأويل احسنت فيبدأون يحرفون الكلمة عن موضعه ويتأولونه على غير تأويله ويصرفونه عن مراد المتكلم الحقيقي طيب اذا هنالك تأويلات عديدة للقدرة تجاه هذه النصوص. دعونا نمر على بعضها ومن هذه التأويلات التي اوردوها ساذكر ثلاث تأويلات لهم بهذه النصوص القرآنية. التأويل الاول قولهم المراد بهداية الله - [00:34:14](#)

واضلاله في هذه الآيات السابقة تسميتها لعبد مهتميا وتسميتها له ضالا مصاري التأويل يعني يعني من يشاء الله يضله اي من يشاء الله يسميه ضالا ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم اي من يشاء يسميه مهتميا. هيک تفسير عندهم - [00:34:40](#)

بشوف كم بعد بين معنى الآية وبين التحرير الذي حرفوه يعني فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للسلام؟ يعني من يرد ان يسميه مهتميا بس هيک معناها ان يسميه مهتميا - [00:35:01](#)

ومن يرد ان يسميه ضالا يجعل صدره ضيقا حرجا طبعا انت ملاحظين انه التأويل بعيد جدا عن مضمون الآية وفحواها وما يمكن ان يفهمه الانسان السوي منها. يقول ابن القيم معلقا على هذا التأويل الذي يقوله - [00:35:15](#)

يقول وهذا مما يعلم قطعا انه لا يصح حمل هذه الآيات عليه وانت اذا تأملتها وجدتها لا تحتمل ما ذكروه البتة وليس في لغة امة من الامم فضلا عن افصح اللغات واكملا انها داه - [00:35:31](#)

بمعنى سماه مهتميا وان اضله معناها ايش؟ سماه ضالا يعني كما يزعمون. وهل يصح ان يقال علمه اي سماه عالما لما اقول علمتك هل

معناها سميتك عالما وفهمه اذا سماه فهما وكيف يصح هذا في مثل قوله تعالى ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء. بالله عليكم حاولوا تجيبوا هذا - 00:35:48

التأويل. يعني ليس عليك يا محمد ان تسميهم مهتدین. بل الله يسمیهم مهتدین. يعني معناه مموج طيب فهل فهم احد القدرية المحرفة للقرآن من هذه الآية ليس عليك ان تسمیهم مهتدین ولكن الله يسمی من يشاء مهتدیا والـ 00:36:12 احد فقط من قوله تعالى انك لا تهدي من احبت. اي انك يا محمد صلی الله عليه وسلم لا تسمیه مهتدیا ولكن الله يسمیه بهذا الاسم اذا هذا التأويل الاول - 00:36:30

النفوس السوية ومن يقرأ القرآن بلسان عربي مبين يدرك انه بعيد بعده شاسعا ان يكون مقصودا لله سبحانه وتعالى التأويل الثاني لهم لهذه الآيات. تأول بعضهم هذه النصوص على ان المراد بها ليس هداية التوفيق - 00:36:43

آآ وخلق الهدایة في العبد وانما المراد بها هداية ماذا؟ الهدایة الثانية. قالوا المراد بالهدایة هنا هداية البيان والارشاد كل هذه النصوص التي تلوتها لكم جعلوها من الهدایة الثانية وهي هداية - 00:37:02

البيان والارشاد فمعنى قوله انك لا تهدي من احبت ولكن الله يهدي من يشاء ماذا سيكون على كلامكم؟ ما هو بزبطش هيک اذا كانت هداية البيان والارشاد هل يصلح هذا ان تحمل عليه الآيات؟ والله عز وجل يقول لنبيه انك لا تهدي من احبت - 00:37:17

طب ايش معنى انك لا تهدي من عبت؟ اذا كانت الهدایة هداية ارشاد هل نفيها عن النبي صلی الله عليه وسلم؟ انك لا تهدي اي انك لا ترشد من احبت الى طريق الخير. النبي صلی الله عليه وسلم ارشد الجميع الى طريق الخير - 00:37:33

تمام طيب فمن يشا الله يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم. ايش يعني ومن يشا يجعله على صراط مستقيم. يعني اي من يشاء يبين له الصراط المستقيم اي من يشاء - 00:37:48

خلص هداية بيان وارشاد فقط. يهديه ويبين له الصراط المستقيم. طيب اليـس في جعل الله سبحانه وتعالى؟ مبينا الصراط المستقيم لبعض الناس دون بعض اليـس فيه ظلم لمن سيضل لعدم وضوح الصراط المستقيم له؟ يعني انتم ايها القدرية المعتزلة انتم تزعمون انكم تريدون العدل الالهي. لماذا قال - 00:38:01

معتزلة ان العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه مش قلنا من اجل ان يتحققوا العدل الالهي في زعمهم انه خلص اللهم انه ايش دخل في افعال العبيد هم بخلقوا افعالهم بانفسهم وربنا بحاسبهم عليها. صـح؟ مش هيـك بدهم هـم العـدل - 00:38:24

طـب هل من العـدل ان يكون معـنى قوله تعالى آآ فمن يـرد الله ان يـهـديـه ويـشـرـح صـدرـه لـلـاسـلـام. ومن يـرـدـ ان يـضـلـه ويـجـعـلـ صـدرـه ضـيقـاـ حـرجـاـ. ان يكون معـنى الآـيةـ. فمن يـرـيدـ اللهـ انـ - 00:38:37

بينـ لهـ الـهـدـایـةـ يـشـرـحـ صـدرـهـ. ومنـ يـرـيدـ انـ يـضـلـهـ يـجـعـلـ صـدرـهـ ضـيقـاـ حـرجـاـ. انهـ بـعـدـ كـلـامـكـ انـ الـهـدـایـةـ المـرـادـ بـهـ فيـ كلـ هـذـهـ النـصـوـصـ هـدـایـةـ والـاـرـشـادـ انـ اللـهـ بـيـنـ طـرـيقـ الـهـدـایـةـ لـبـعـضـ النـاسـ - 00:38:51

ومنـ هـذـهـ الـبـيـانـ والـاـرـشـادـ لـبـعـضـ النـاسـ طـيـبـ هلـ اللـهـ طـبـ اليـسـ هـذـاـ بـالـعـكـسـ ظـلـمـ انـ يـكـونـ طـرـيقـ الـهـدـایـةـ مـبـيـنـ لـبـعـضـ النـاسـ وـمـخـفـيـ عنـ بـعـضـ النـاسـ هـذـاـ ظـلـمـ اـنـتـمـ تـرـيـدونـ العـدـلـ فـوـقـهـمـ فـيـ الـظـلـمـ مـنـ خـالـلـ هـذـاـ التـفـسـيرـ - 00:39:06

فـاـذـاـ تـأـوـلـ بـعـضـهـمـ هـذـهـ النـصـوـصـ عـلـىـ انـ الـمـرـادـ بـالـهـدـایـةـ بـيـانـ وـالـتـعـرـيـفـ لـاـ خـلـقـ الـهـدـیـ فـیـ الـقـلـبـ. فـاـنـ اللـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـیـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـىـ ذـلـكـ عـنـدـ هـذـهـ طـائـفـةـ وـاـمـاـ الضـلـالـ طـبـ اـذـاـ كـانـ الـهـدـایـةـ بـيـانـ وـالـتـعـرـيـفـ. طـبـ شـوـ مـعـنىـ الضـلـالـ؟ـ قـالـوـ اـمـاـ الضـلـالـ فـنـسـبـ الـهـيـ سـبـانـهـ وـتـعـالـیـ اـنـ اللـهـ يـضـلـلـ مـنـ يـشـاءـ. بـمـعـنىـ - 00:39:21

اـيـشـ؟ـ اـنـهـ كـانـ سـبـاـ فيـ ضـلـالـهـ مـنـ جـهـةـ اـنـهـ مـنـحـهـ الـقـدـرـةـ وـالـالـالـاتـ الـتـيـ بـهـاـ خـلـقـواـ الـضـلـالـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ فـنـسـبـ قـالـ اـلـلـهـ سـبـانـهـ وـتـعـالـیـ ضـلـالـلـهـمـ. اـنـهـ سـبـانـهـ اـعـطـاهـمـ الـقـدـرـةـ وـالـعـقـولـ وـالـالـالـاتـ الـلـيـ مـنـ خـالـلـهـ هـمـ خـلـقـواـ الـضـلـالـ فـيـ - 00:39:42

اـنـفـسـهـمـ فـنـسـبـ الـضـلـالـ اـلـىـ اللـهـ لـاـنـهـ هـوـ مـاـنـجـ الـقـدـرـةـ وـالـالـالـاتـ. وـهـذـاـ مـنـ عـجـيـبـ القـوـلـ وـالـلـهـ اـنـ تـنـسـبـ الـضـلـالـ اـلـىـ اللـهـ بـمـعـنىـ اـنـهـ مـجـرـدـ مـاـنـجـ الـاـسـبـابـ وـالـالـالـاتـ وـاـنـهـ هـمـ الـذـيـ خـلـقـواـ الـضـلـالـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ بـاـنـفـسـهـمـ - 00:40:03

يقول ابن القيم وهذا التأويل من ابطل الباطل فانه سبحانه وتعالى يخبر انه قسم هدايته للعبد قسمين قسما لا يقدر عليه غيره وقسما

مقدور للعباد فقط عفوا يخبر سبحانه وتعالى انه قسم هدايته للعبد قسمين قسما لا يقدر عليه غيره وقسما مقدورا للعباد. كما انه مقدور للاله سبحانه وتعالى - 00:40:19

القسم الذي لا يقدر عليه العبيد ما هو بداية اي هداية التي لا يقدر عليها العبيد. هداية التوفيق والقسم الذي يقدر عليه العبيد هو هداية البيان والارشاد فقال في القسم المقدور للعبيد - 00:40:45

وانك لتهدي الى صراط مستقيم واما القسم غير المقدور للعبيد قال انك لا تهدي من احببت. فكيف يكون قيل القسمين مراد بهما هداية الارشاد والبيان. يعني عندك اية وانك لتهدي الى صراط مستقيم. واية انك لا تهدي من احببت. اية فيها اثبات - 00:41:01  
واي فيها ايش ما في. فكيف كلاهما يكون على نفس المعنى وهو هداية الارشاد والبيان. يعني انك لتهدي اي تبين يا محمد صلى الله عليه وسلم. وانك لا تهدي وانك لا تبين لمن احببت - 00:41:20

بصير التعارض بين الآيات واضح والمعاني مموجحة طيب اذا هذا هو التأويل الثالث لبعضه. الثاني لبعضهم. التأويل الثالث بعضهم قال معنى ان الله يشاء الهدایة ويشاء الضلال لبعيد في هذا - 00:41:33

الآيات هو تعليمهم بعلامة المهددين وعلامة الضالين حتى تعرفهم الملائكة. يعني اه معنى من يشاء الله يضلله اي من يشاء الله يجعل عليه عالمة الضلال بس ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم يعني من يشاء يضع عليه عالمة اهل الهدایة كانه ايش؟ يعني ليبل انه هذه عالمة ضلال وهذا عالمة - 00:41:47

عليه عالمة الهدایة. طب ليه قال حتى تعرفهم الملائكة اه والله هذا عليه عالمة الضلال. خلص نخذله لا ننصره. وهذا عليه عالمة الهدایة. نفف معه ولا نتركه - 00:42:13

فجعلوا كل هذه الآيات المتواتئة على ان الهدایة والضلال بمشيئة الله معناها ايش؟ مجرد التعليم. انه ان يشاً الا يضلله اي من يشاء يعلمه الله بعلامة اهل الضلال. ومن يشاً يجعله على صراط مستقيم من يشاء يعلمه الله عز وجل بعلامة اهل الهدایة - 00:42:28  
ايوة فمن يرد الله ان يهديه اي من يرد الله ان يعلمه بعلامة الهدایة يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يضلله اي من يرد ان يعلمه بعلامة الضلال يجعل صدره ضيقا حرجا. يقول ابن القيم واما العالمة - 00:42:48

فيما عجبنا لفرق التحريف ماذا جنت على القرآن والآيات؟ ففي اي لغة اصلا؟ وفي اي لسان من السنة الناس؟ انك لا تهدي من احببت اي انك لا تعلم بالعلامة لمن احببت ولكن الله يعلم من يشاء. يعني المعنى - 00:43:03

انت لحالك كأنسان ضعيف في اللغة تشعر انه مموجح شو انك لا تهدي من احببت اي انك لا تعلم بالعلامة يا محمد من احببت ولكن الله يعلم من يشاء باي بيان وباي لغة يكون - 00:43:20

هذا المعنى. طيب. ومن يشاً يعلمه الله بعلامة الضلال ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. اي لو شئنا لعلمنا كل نفس بعلامة الهدی. فبامثال هذه التحريفات معاني مموجحة لا يقبلها اللسان العربي - 00:43:33

ومعلوم ان الانسان اذا قال اردت لفلان الهدایة ليس معناه علمته بالهدایة. واردت لفلان الضلال ليس معناه علمته بالضلال. وانما هنالك اراده حقيقة ومشيئة ان يكون فلان على طريق الخير وان يكون فلان على طريق - 00:43:48

بشار اذا هذا بالنسبة لتأويلات القدرة للآيات التي تثبت تعليق الهدایة والضلال بمشيئة الله سبحانه وتعالى طيب اما قول القدرة ان الله سبحانه وتعالى يجب عليه مراعاة الاصلاح لبعيد و هو الاساس الثاني الذي بنوا عليه الشبهة. فالجواب عنه ان هذه المسألة مسألة - 00:44:05

انه يجب على الله فعل الاصلاح لبعيد. هذه مسألة فرع عن اي مسألة هي فرع عن مسألة ايش احسنت هي فرع عن مسألة التحسين والتقييم العقلي الذي ينتهجه اهل الاعتزاز فالمعتزلة يقولون ان العقل - 00:44:28

يوجب على الله سبحانه وتعالى مراعاة الاصلاح لعباده. يعني العقل يوجب على الله مراعاة الاصلاح للعباد ويرى ان هذا هو الحسن. فاذا كان العقل يرى هذا هو الحسن اذا صار حسنا معناها - 00:44:44

يجب على الله سبحانه وتعالى ان يراعيه. وهذه المسألة مسألة التحسين والتقييم العقلي هي اصلا من الاصول الفاسدة التي يقوم

عليها الفكر القدري اعتزالي فان العقل احبابي الكرام لا يوجب على الله سبحانه وتعالى شيئاً سبحانه - 00:45:00

طيب ومنح الله عز وجل الهدایة لعبيده وهذی رکزوا فيها حتى يختتم المسألة. ومنح الله الهدایة لعبيده هو محض بفضل الله سبحانه وتعالى على العبد ان يمنحك الله الهدایة ويوفقك هو ایش؟ محض فضل الله. لذلك ایش قال الطحاوی؟ یهیدی من یشاء - 00:45:17  
ويعصم ويعافي ایش فضلاً اه هو بده يركز الطحالب على های الجزئیه یهیدی من یشاء ويعصم ويعافي فضلاً ويضل من یشاء ويخذل ویبتلي عدلاً فإذا منح الله الهدایة للانسان هو محض تفضیل الله محض فضل الله وتفضله على العبد. وهذا ليس فعلاً واجباً عليه. هل يجب على الله ان يمنحك الهدایة - 00:45:38

لا ليس يجب على الله ان يعقد. هذا فضل الله سبحانه وتعالى يعطيه من یشاء ومن لم یمنحهم الله سبحانه وتعالى هذه الهدایة. هل نقول ان الله ظلمهم يا شیخ عمر - 00:46:05

لماذا لاماذا لم یظلمهم الله؟ الذين لم یمنحهم الله هدایة التوفیق. انت تقول لم یظلمهم الله لاماذا لم یظلمهم؟ اعطيتني جواب مقنع ماماذا تقول ایها فضیلۃ الشیخ ناصر هي التي - 00:46:16

في علمه السابق نعم. عز وجل. نعم من علمه فهذا هم سیظلون غير هذا لو قلنا غير هذا ايضاً ماماذا تستطيع ان تقول في بيان ان الله لم یظلمهم نقول ان الله سبحانه وتعالى منحهم - 00:46:33

الالات والقدرات والعقول التي یتمكنون من خلالها الوصول للهی یعني هل الله عز وجل منح هدایة الارشاد طائفۃ دون طائفۃ؟ لا بالعكس هو یقول اي طائفۃ لم یصلها هدایة الارشاد والبيان لم یقم عليها الحجۃ ص - 00:46:51

ولن احاسبها يوم القيمة ما دامت لم یقم عليها الحجۃ في الحياة الدنيا وسيكون لهم اختبار خاص يوم القيمة. فسبحانه وتعالى منح الجميع الارشاد لطريق الخیر وطريق الشر وعفا او ما یسوق العفاء من لم یتم له الارشاد والبيان للطريقین ولم یعرفهما لم تقم عليه الحجۃ. اثنین منح الجميع - 00:47:12

الالات ثلاثة منح الجميع القدرات. وبالتالي الانسان المجنون هل سیحاسبه الله سبحانه ما راح یحاسب على جنونه. انه خلص انت تفقد الالات. فالاجابة اذا من لم یمنحه الله الزوجة للهدایة لاماذا نقول هو لم یظلم؟ نقول لانه منح الجميع الالات والقدرات - 00:47:35

وهدایة البيان والارشاد. ما يمكنه من الوصول للهی لكنه لم یتفضل على الجميع بل تفضل على بعض دون بعض لحكم یعلمها. واسرار ادخرها عنده. فالمتفضل لا یعتبر ظالماً عندما یعطي فضله من یشاء. اذا انا واجب على مثلاً فرضاً اعطيه كل انسان اجره. اعطيتك انت عشرة واعطیت الشیخ عشرة - 00:47:53

قضیة الشیخ عشرة واحببت اکرم واحد منكم زيادة اذا انا اعطيت كل واحد منكم احق وتفضلت على من شئت. فهل انا اعتبر ظالماً انا لا اعتبره ظالماً لان الحق منح الجميع - 00:48:18

والفضل هذا مني انا اعطيه من شئت واحرمه من شئت. فلا تستطيع ان تصنفني بالظلم لانني منحت فضلي لفلان ولم امنحه لفلان. هذا فضل. الفضل هو الزيادة. تمام آآآ نقول المتفضل لا یعتبر ظالماً عندما یعطي فضله من یشاء ویمنع فضله من یشاء. وانما يكون ظالماً متى اذا منح - 00:48:33

بعض خلقه الالات والقدرات لادراك الحق وحرم بعضهم من هذه الالات والقدرات. نقول هذا ظلم. لكن اذا منح الجميع نفس الالات نفس القدرات نفس الهدایة نفس الارشاد تمام ثم بعد ذلك تفضل على فلان - 00:48:56

فخلق الهدایة فيه ولم یتفضل على غيره بخلق الهدایة فيه فهناك حکم واسرار هو الذي یعلمها وليس لك ان تتعرض على الله سبحانه وتعالى انت هل منعك الله سبحانه وتعالى - 00:49:12

هل تشعر ان هناك قهر عليك بان تختار طريق الضلال؟ لا. لم یقهرك الله على طريق الضلال. انت عندك قدرات والات وارادة حرة بين لك طريق الهدی وطريق الضلال وانت ملت الى طريق الضلال. نعم الله لم یتفضل عليك هو سبحانه وتعالى صاحب الشأن - 00:49:25

في اختصار هو عادل مع الجميع ومتفضل على من يشاء. هيكل العبارة باختصار هو عادل مع الجميع ومتفضل على من يشاء هذه عبارة تختصر لك المسافة. تفضل شيخ نعم نعم - 00:49:43

هذا التفضل بمعزل عن افعال العدد تمام. الله عز وجل لما علم ان هذا الانسان الله عز وجل نعم ننظر الان الحب لا يكون جر اكيد هو يعني هذا لكن هذا التفضل يعلمه الله يعني عفوا عفوا افعال العبيد يعلمها ويشارؤها فهو بناء على هذه الافعال تفضل عليهم ومنحهم. نعم - 00:50:04

هذا ليس يكون بمعزل عن هذا. لكن كله في النهاية بعلم سابق ومشيئة سابقة. فهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته واعلم حيث يجعل فضله. فان قيل طيب لماذا لم يتفضل على جميع المخلوقات - 00:50:37

يجعل الهدایة لهم. مش ممكن واحد يسأل هيكل سؤال لماذا لم يتفضل على جميع المخلوقات؟ فالجواب ان هنا اصرار الحكم الالهية التي لا يحيط بها العقل البشري. هذا اول جوابه ان هناك له حكم - 00:50:55

هو الخالق هو المدبر يعني اتوا شوفوا هذه المسائل تأتي فرعية بعد اقرار وجود الله فانت اذا اقررت بوجود الله ورب خالق مدبر متصرف في هذا الكون ستصبح الاجابات سهلة عليك بعد الاقرار باصل الربوبية. انه هو الرب - 00:51:08 والمدبر فله بالتأكيد اسرار وحكم العقل البشري لا يستطيع ان يحيط بها. ومما اظهره لنا من هذه الحكم البعض ذكر شيئا من هذه الحكم. لماذا لم يتفضل على الجميع قالوا من مظاهر هذه الحكم - 00:51:28

هو انه سبحانه وتعالى يريد ان تظهر اثار اسمائه الحسنة وصفاته العلا في هذا الكون. فمن اسمائه انه المنتقم الجبار العزيز. وهذه كيف يظهر اثارها لابد وان يكون هناك اناس يستحقون للانتقام ويستحقون لأن ينزل الله سبحانه وتعالى بهم جبروتة. فكان من الناس من هو ليس على درب الهدى - 00:51:44

ولم يتفضل الله عز وجل عليهم بمنع الهدایة كذلك سبحانه وتعالى يحب ان يظهر اثر اسمه التواب الغفور الرحيم. لذلك جعل العباد ماذا يعصون لماذا انت تعصي من هذه لها حكم من حكمها ان الله سبحانه وتعالى يريد ان تظهر اثار اسماؤه ولا تتعطل اسماؤه سبحانه وتعالى كاسم التواب والغفور والرحيم - 00:52:09

اه ومن اوصافه سبحانه وتعالى انه ولي المؤمنين. وناصرهم ولابد وان يظهر اثر ذلك في نصرهم على اعدائهم فكان لابد من وجود الجنسين ويبين سبحانه وتعالى ايضا المقدرة على خلق المتقابلات وخلق المتضادات. فهناك مؤمن وهناك كافر. وهناك اسود وهناك ابيض في هذه - 00:52:34

حياة ويريد سبحانه وتعالى ان يبتلي المؤمنين وينظر في صبرهم ام حسبيتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا يريد ان يرى اهل الايمان واهل الصبر واهل الجهاد واهل الثبات على الدين. فكان لابد من ان يكون هناك هداية وضلال وحق وباطل. فهذه اسرار كثيرة من اسرار خلق - 00:52:55

سبحانه وتعالى لكن في النهاية في النهاية الله عز وجل عدل مع الجميع وتفضل على من يشاء هكذا نؤمن وهكذا نطمئن انه سبحانه عدل مع الجميع وتفضل على من يشاء. ولذلك ركز الطحاوي على هذه الفكرة وان يفهمها - 00:53:15

جميع الناس ان الله سبحانه وتعالى عندما يمنحك الهدایة والعصمة والمعافاة فهذا كله محض فضل الله سبحانه وتعالى وعندما يضل ويخذل ويبتلي فهذا كله ماض عدل الله عز وجل. ثم قال وكلهم يتقبلون في مشيئته - 00:53:33 بين فضله وعدله. هكذا العبيد نحن في الحياة الدنيا نتقلب بين فضل الله ومشيئة العباد. والله سبحانه وتعالى كثيرا في القرآن ايش يقول؟ ذلك فضل الله فيه من يشاء. كم مرة تكررت هذه؟ كثير - 00:53:52

لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء من فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتنيه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. يعني اية كاملة في في بيان الفضل الالهي. انه ما حدا يتدخل في امور تفضل الله. هذا ليس من شأن العبيد ان يوزعوا فضل الله على اهوانهم وعلى مقاييس عقولهم - 00:54:06

فضل الله سبحانه بيده يمنحه هذا الرب من يشاء ومن يستحق والقلوب التي تستحق ان تكون اهلا لذلك. وعدله سبحانه وتعالى عم

الجميع تبارك اسمه وتعالى جده ولا الله لها غيره. ثم قال وهو متعال الان ساعل على عبارات الطحاوي وهو متعال عن الاضداد والانداد. الان برأيكم لماذا الطحاوي اتى بهذه العبارة - 00:54:26

وهو متعال عن الاضداد والانداد في ضمن كلامه عن القدر اه بدي اياك تعمروا عقولكم شوي انه ايش يا هشام اه صنف منه بالمنة ان هو اراد ان ينزع الله سبحانه وتعالى عن قوة القدرة الذين قالوا ان العباد - 00:54:48

هم الذين يخلقون افعالهم لانك اذا جعلت العبد هو الذي يخلق فعله بنفسه وهو الذي يخلق الهدية والضلال بنفسه فانت جعلت الله ندا في هذا الكون اخلق كخلق الله ويمتلك مشيئة تقارن مشيئة الله. فهو اراد ان ينزع الله عن قول القدري الذين جعلوا الله - 00:55:11 وابدا حينما جعلوا العبيد هم الذين يخلقون افعالهم بأنفسهم. ثم ختم بهذه العبارة فقال لا راد لقضاءه. ولا عقب لحكمه لا راد لقضاءه اي لا احد يستطيع ان يرد قضاء الله الى اراد نفوذه - 00:55:31

القضاء هو الشيء الذي اراد الله نفوذه تمام؟ لذلك البعض يفرق بين القدر والقضاء ان القدر هو الشيء الذي كتبه وعلمه والقضاء هو الشيء الذي اراد خلاص ان ينزله وينفذه - 00:55:48

ويقولون المحو والاثبات انما يكون في القدر. واما القضاء فهذا خلاص اذا جاء انتهى وان كان هذا الفرق الذي ذكره البعض اظن يعني فيه نظر يعني فيه نظر المهم لا راد لقضاءه اي ما شاء الله ان يكون لا يستطيع احد ان يرده - 00:56:01 ولا عقب لحكمه ذكر ابن ابي العز شرحها اي لا يؤخر احد حكم الله اذا شاء خلاص. يعني هي عبارات متقاربة المعنى. لا راد لقضاءه لا معقب لحكمه اي لا يؤخر احدا حكم الله اذا شاء ان يقع. لا غالب لامرها المراد امر الكوني. اذا الله عز وجل امر شيئا في هذا الكون هل يستطيع احد ان - 00:56:21

طالب الله سبحانه وتعالى والله غالب على امره. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. امنا بذلك كله وايقنا ان كل من عندي اي امنا بكل هذه المسائل التي سبق ان قررناها في باب القدر وايقنا ان كل ما يحدث في هذا الكون انما هو من عند الله سبحانه وتعالى - 00:56:42 فهو صاحب العلم السابق والكتابة السابقة والمشيئة السابقة والخلق جل شأنه هكذا تكون انتهيانا من هذه الفقرة المتعلقة بمسائل القدر طيب ننتقل الان الى فقرة جديدة من فقرات الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وهي فقرة متعلقة يعني هي موضوع جديد يعني وسنعدى الان الى موضوع جديد - 00:57:02

من مواضيع العقيدة الطحاوية اه معطوفة على اول الكتاب الان هو ماذا قال في اول الكتاب؟ نقول في توحيد الله معتقدين بتوفيق الله ان الله واحد لا شريك له ولا شيء مثله الى اخر ما ذكر. ممتاز - 00:57:25

ثم مشى مشى الطحاوي قرر مسائل التوحيد قرر الطحاوي مسائل التوحيد توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وذكر بعد ذلك مسائل القضاء والقدر كونها تعتبر فرعا من فرع مسائل الربوبية - 00:57:41

بعد ان انتهى من تقرير توحيد الله سبحانه وتعالى انتقل الان الى الكلام عن النبوات وعموما يعني هو علم العقيدة احبابي الكرام يحصر في ثلاثة ابواب ان العقيدة كلام عن التوحيد باقسامه وانواعه ومتعلقاته - 00:57:59 وكلام عن النبوات وكلام عن السمعيات هي ثلاثة مسائل ثلاثة محاور يدور عليها علم الاعتقاد. الكلام عن التوحيد وانواعه ومستلزماته ومتعلقاته. الكلام عن النبوات والكلام عن ماذا؟ عن مسائل السمعيات كمسائل آآ اليوم الاخرى والقبرى واشراط الساعة وما كان وما يكون مما اخبر به - 00:58:16

ويدرجون تحت مسائل السمعيات في العادة مسائل المتعلقة بالصحابة وحقوقهم وفضل الصحابة والمسائل المتعلقة المسائل المتعلقة بالصحابة وحقوقهم وفضلهم والمسائل المتعلقة بالامامة وحكم التعامل مع الائمة والولاء هذى يعني تدرج تحت مسائل السمعيات او تلحق بها - 00:58:39

فالان سنتنتقل مع الطحاوي رحمة الله عليه الى قلنا موضوع اخر هو موضوع النبوات. وان كان الطحاوي في الحقيقة يعني هو كتاب لم يكن مرتبها كثيرة. لذلك بعد ان انتهى من دراسة النبوات مسألة النبوات سيعود بنا الى مسألة الكلام الالهي - 00:59:01 سيعود بنا الى مسألة مباشرة بعد فقرة كاملة في النبوات سينتقل ويعود ويقول اه عن كلام الله سبحانه وتعالى. ويتكلم عنه كلامه ثم



01:03:34 - المتكلمين الذين حصروا طرق

اثبات النبوة في طريقة واحدة فقط الا وهي طريقة المعجزة واعتبروا الطرق الاخرى طرق تكميلية لا اصلية. بل بعضهم لم يعترف بوجود طريق اخر لاثبات النبوة الا طريق المعجزة اذن هناك خلاف بين منهج هذا الحديث ومنهج المتكلمين. هل هناك عدة طرق لاثبات النبوة؟ ولا طريق واحد - 01:03:55

اهل الحديث يرون ان هناك ليس فقط طريق المعجزة لاثبات النبوة. بل هناك العديد من الطرق لاثبات صدق الانبياء في دعوائهم المتكلمون يرون ان هناك طريق واحد هو طريق المعجزة فقط - 01:04:19

وكل الطرق الاخرى اما تكميلية واما لا يعترفون بها اصلا ممتاز فهمنا هذا الاصل؟ طيب الان يقول ابن ابي العز الحنفي عندكم في العقيدة الطحاوية مقررا لطريقة اهل الحديث في هذا الجانب في طرق اثبات النبوة. ماذا يقول؟ يقول والطريقة المشهورة عند اهل الكلام والنظر - 01:04:34

تقدير نبوة الانبياء بالمعجزات. هذه طريقة المتكلمين قال والطريقة مشهورة عند اهل الكلام والنظر تقرير نبوة الانبياء من خلال ايش بالمعجزات لكن كثير منهم لا يعرف نبوة الانبياء الا بالمعجزات - 01:04:55

بس هذه الطريق وقرروا ذلك بطريق اصلا مضطربة عندهم ولا ريب ان المعجزات دليل صحيح فنحن لا نقلل من شأنها لكن الدليل غير محصور في المعجزات فان النبوة انما يدعىها اصدق الصادقين او اكذب الكاذبين. النبوة ممكناً يدعىها اصدق الصادقين ويكون صادقاً. وممكناً يدعىها اكذب الكاذبين مثل مسيلامة - 01:05:12

الكذاب والاسود العنزي تماماً. ولا يلبس الصادق من الكاذب الا على اجهاد الجاهلين. يعني سهل ويقول لك تعرف مين الصادق مين الكاذب حتى ولو لم تكن هناك - 01:05:37

معجزة بل قرائن احوالهما تعرب عنهم. وتعرف بهما وتميّز بين الصادق والتميّز عفواً بين الصادق والكاذب. له طرق كثيرة فيما دون دعوى النبوة فكيف بدعوى النبوة؟ يعني انت في مسألة في مسألة لسا اسهل من مسألة دعوة النبوة انت بتقدر تعرف انه فلان صادق وفلان كاذب - 01:05:49

بدون ما يأتوا بمعجزات في مسائل اسهل من مسائل دعوة النبوة انت يمكن ان تميّز بين الصادق والكاذب من خلال قرائن الاحوال بدون الحاجة الى معجزات. فما بالك في مسألة عظيمة - 01:06:12

ترى مثل مسألة النبوة فواضح من هو الصادق فيها من الكاذب والناس يميّزون بين الصادق والكاذب بانواع من الادلة. حتى في المدعي للصناعات والمقالات. يعني لما يجييك شخص يقول لك انا والله شاطر في الفيزياء النووية - 01:06:24

قوية تمام. تبلش تسولف معه كلمتين ثلاث لا هو فاهم اشي في الفيزياء. بتعرف انه ايش انه كاذب هاد الزلمة لكن يأتك شخص ويقول لك انا شاطر في هذه الصناعة صناعة الفيزياء. ويتكلم بكلام اهل العلم والتخصص في هذا ويروح ويأتي. تعرف انه فعلاً صادق ان الرجل - 01:06:38

متخصص صحيحاً فبقول لك حتى في الصناعات والمقالات كمن يدعى الفلاحة والنساجة والكتابة ويدعى علم النحو والطب والفقه تستطيع انك تعرف الصادق من الكاذب الدعائي لهذا العلم وهذه صناعات فما بالك في دعوى النبوة التي هي امر عظيم جداً جداً - 01:06:56

طيب قال والنبوة مشتملة على علوم واعمال لابد ان يتتصف الرسول بها وهي اشرف العلوم وشرف الاعمال. فكيف يشتبه الصادق فيها بالكاذب؟ يعني معمول انك ما تعرفش الصادق من الكاذب فيها؟ الا لما يأتي بمعجزة ولا ريب ان - 01:07:16

ان المحقفين على ان خبر الواحد والاثنين والثلاثة قد يقتربون به من القرائن ما يحصل معه العلم الضروري كما يعرف الرجل رضا الرجل وحبه وبغضه وفرحه وحزنه وغير ذلك مما في نفوسه بامور تظهر على وجهه قد لا يمكن التعبير عنها. يعني باختصار - 01:07:33

لتستطيع ان تعرف كثير من الامور عن هذا الشخص وكذبه وصدقه من خلال قرائن تحيط به. اذا انا بستطيع اعرف انه انت سعيد او حزين او فرح او غاضب من خلال القرائن. فالقرائن كثيرة جداً - 01:07:53

فلا يمكنك انك تحصر لي اثبات النبوة فقط من خلال المعجزات. طيب فان كان صدق المخبر وكذبه يعلم مما يقترب من القرآن بمدعى بدعوى المدعى انه رسول الله رسول من الله. كيف يخفي صدق هذا من كذبه؟ وكيف لا يتميز الصادق في ذلك من الكاذب بوجوه من **الادلة؟ عندك - 01:08:07**

كثيرة بها تعرف الصادق من الكاذب اذا علم هذا الان انتهى كلام اختباسي من كلام ابن ابي العز فاقول اذا ابن ابي العز يبين لنا انه لا يمكن انكم تحصرها ايها المتكلمون تحصروا طریق اثبات النبوة في المعجزات واي طریق يسلکه الناس - **01:08:31**  
في اثبات النبوة طریق فاشل. هذا مش صحيح فان القرآن واضحة جدا تظهر على من هو الصادق من الكاذب في ادعاء النبوة وسنذكر الان مجموعة من هذه الامور فقول اذا علم هذا وعرفنا الفرق بين اهل الحديث والمتكلمين في هذا الجانب نقول دعونا ننتقل لنبين ما هي - **01:08:49**

ابرز طرق اثبات النبوة وصدق الانبياء التي ينتهيها اهل الحديث الان انت قلت اذا اهل الحديث عندهم طرق كثيرة لاثبات النبوة صح؟ اذكر لنا نقول واحدة واحدة نبدأ بها واحدة واحدة - **01:09:09**

الطريق الاول من طرق اثبات صدق الانبياء. اولا ما احدثه الله سبحانه وتعالى لهم من النصر والغلبة وحسن العاقبة واهلاك عدوهم واستئصال شأفتهم كما حدث مع الامم المكذبة كقوم نوح وعاد وثمود وفرعون انتهاء بکفار قريش وكيف استطاع - **01:09:24**  
النبي صلی الله عليه وسلم ان يعود لبلده فاتحا منتصرا و خضعت له العرب باسرها. فهذا له اعظم دليل على ماذا؟ على صدق هؤلاء الانبياء في لما تعرف قصة النبي صلی الله عليه وسلم وكيف بدأ واحدا - **01:09:48**

وتوسعت دعوته رويد رويدا. ثم بعد ذلك خرج مهاجرا فارا بدينه الى الله ورسوله الى المدينة النبوية. ثم كيف كانت مع عدوه وكيف انتصر عليهم في العديد من المشاهد. ثم مع الوقت يعود منتصرا. ثم يفتح مكة ثم تدين له العرب باسرها. ثم - **01:10:02**  
ينتشر دينه في اسقاع الارض. اليست هذه كلها قرائن ان هذا الرجل صادق كثرة صادق في دعوه كيف ان الامور تسير معه وان هناك ال يقف وراءه مش عيب توخذ منها قرائن لما تنظر ماذا حدث بين موسى وفرعون وتسمع اهل الكتاب - **01:10:22**  
يقصون علي كيف ان الله سبحانه وتعالى فرق البحر لموسى. فاستطاع موسى ان يجتازوا معبني اسرائيل وهلك فرعون. ومن معه طب مش هذا دلالة على انه هؤلاء صادقون في دعوahم للنبوة ولا كيف ايدوا بهذه التأييدات من الله؟ وكانت العاقبة لهم - **01:10:38**

يقول ابن ابي العز الحنفي عندكم مبينا هذا الطريق الاول يعني بدون ان تنظر في معجزات النبي صلی الله عليه وسلم بس مجرد نظرك في سيرته كيف استطاع ان ينتصر على اعدائه وتكون الغلبة له. وكيف استوصلت شأفة خصومه؟ هذا بحد ذاته الدليل على صدقه. في دعوة يقول ابن ابي العز - **01:10:57**

بل انكاره شوفوا الكلام العقلاني كيف يكون بعقله المنطق السليم ما الانكار رسالته صلی الله عليه وسلم طعن في الرب تبارك وتعالى. ونسبته له الى الظلم والسفه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. كيف - **01:11:16**  
وبيان ذلك انه اذا كان محمد ليس بنبي صادق ده نفرض لو كان محمد ليس بنبي صادق بل كان ملكا ظالما فقد تهيا له ان يفترى على الله وان يتقول عليه النبوة ويستمر في التحليل والتحليم على الناس ويفرض لهم فرائض ويشرع لهم - **01:11:31**  
وينسخ لهم الميلان ويضرب الرقاب ويقتل اتباع الرسل اليهود. يقصد اهل الكتاب. وهم اهل الحق ويسيب نسائهم ويفن اموالهم وديارهم. ويتم له وذلك حتى يفتح الارض وهو ينسب ذلك كله الى الله سبحانه وتعالى. ومحبته له. والرب عز وجل يشاهده وهو يفعل باهل الحق ذلك. وهو مستمر - **01:11:51**

في الافتراء على الله ثلاثة وعشرين سنة. وهو مع ذلك كله يؤيده وينصره. ويعلي امره ويمكن له من اسباب النصر الخارجة عن عادة البشر وابلغ من ذلك انه يجحب دعوته يبرفع النبي يدعو الله بالنصر يستجيب دعاهه ويهلك اعداهه ويرفع له ذكره. هذا وعندهم هو في غاية - **01:12:13**

والافتراء والظلم فانه لا اظلم من كذب على الله وابطل شرائع انبائه وبدلها وقتل اولياءه واستمرت نصرته عليهم دائما الله يقره

على ذلك ولا يأخذ منه باليمين ولا يقطع منه الوبتين فیلزهمم ان يعني انت شف تعرف يعني كل هذه الامور لو تحدث معناتها انه -

01:12:33

الله ظالم لهذه البشرية لما ترك شخص مثل محمد صلى الله عليه وسلم لو كان كاذبا كما تقولون يفعل كل هذه الافاعيل وينتشر دينه في الارض وهو ينسب كل افعاله الى الله ويستنصر بالله والله يعطيه وينحه - 01:12:53

هذا لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا في دعوه لكان هذا فيه جحد جحود للرب اصلا وتعطيل لله وهذا من ابواب الحاد. قال فيلزهمم ان يقولوا لا صانع للعالم ولا مدبّر ولو كان له مدبر قدير حكيم لأخذ على يده ولقابلة اعظم مقابلة - 01:13:09

وجعله نكالا للصالحين اذا لا يليق بالملوك غير ذلك. فكيف بملك الملوك واحكم الحاكمين؟ يعني لو كان النبي صلى الله عليه وسلم كاذبا في دعوه حاشاه هل يعقل ان يتركه الله ثلاثا وعشرين عاما؟ يفعل كل هذه الافاعيل وتكون العاقبة له والنصر له - 01:13:29

اليس لو كان كاذبا في مملكة الرب سبحانه وتعالى لاهلكه الله ولانزل به العقاب. يعني لو ان ملكا من ملوك الارض جاء شخص كاذب يدعي انه مرسل من عنده ويفعل الافاعيل بالناس. وهو كاذب في انه موسم عند الملك. الا تجد الملك ينزل به اقصى العقوبات - 01:13:46

فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى يأتي شخص ثلاث وعشرين سنة يدعي انه مرسل من الله وان الله يعاقب وان الله ينصره ويدعوه فيستجيب له وكل هذا يطلع في النهاية كذب وليس له شيء من الواقع - 01:14:08

هادي هادي تمشي نعم نمر في قرون لا مو هادا هو هل تم لهم من النصر ومن التمكين وهل تم لهم من الرفعة ما يتم للانبياء ونصرة الانبياء من الاحاديث ادخل في تفاصيل الانبياء - 01:14:22

وفي حياتهم وما فتح الله على ايديهم. الان اكيد كل الدعاوى الباطلة تجد لها جمهورا كل الدعاوى الباطلة تجد لها جمهورا لكن الكلام عن تفاصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم كيف كانت الامور دائمًا تأتي في صالحه وينصره الله - 01:14:47

ويؤيده ويثبته وتكون الامور معه ويستجيب دعاؤه وما شابه ذلك. وينسب كل هذا الى الله وان الله يستجيب دعاءه ثم يكون بعد ثلاثة وعشرين سنة بكل هذه التفاصيل هذا لم يحدث اخي الا للانبياء - 01:15:04

كن مرتاحا لم يحدث اي انبياء. نعم اصحاب المقولات الباطلة يروجون باطلهم على الناس لكن سيرتهم ونهجهم في حياتهم لا يكون ابدا كنهج الصالحين نعم قد ينتصرون على من هو افجر منهم. فتجد الروم والفرس يتقاولون وينتصرون على الفرس. لأن كفر الفرس اسوأ واصعب من كفر الروم - 01:15:18

لكن في النهاية هذا كافر وهذا كافر. لذلك لما جاءت نور الاسلام استطاع اهل الاسلام ان يطبقوا على الروم ويخرجوهم من ديارهم ويردوهم الى اصولهم والى الاماكن التي اتوا منها. فهذا الانتشار وهذا النصر وهذا - 01:15:39

تأيد هذه السيرة مع القرائن الاخري التي ستأتي. يعني انت لا تقتصر فقط على هذا الدليل بل اعتمد ايضا مع القرائن الاخري ستجد انه هذا لا يمكن ان يكون لسيرة انسان ظالم كاذب فيما يدعيه على الله - 01:15:55

الله سبحانه وتعالى. هذا هو مرادهم. والله تعالى اعلم. ثم قال ولا ريب ما زال يكمل ابن ابي العز فيقول ولا ريب ان الله قد رفع ذكره واظهر دعوته والشهادة له بالنبوة على رؤوس الاشهاد في سائر البلاد - 01:16:10

ونحن لا ننكر ان كثيرًا من الكاذبين قام في الوجود هذا الكلام الذي تقوله وظهرت له شوكة ولكن لم يتم امره ولم تطل مدة وسلط الله عليه رسله واتباعهم وقطعوا دابرها واستأصلوها. هذه سنة الله التي - 01:16:25

التي قد خلت من قبل حتى ان الكفار يعلمون ذلك طيب اذا الطريق الاول هو ان ننظر في عاقبة الرسل. وكيف ان الله سبحانه وتعالى رفع شأنهم ورفع ذكرهم واهلك عدوهم فما حدث من اهلاك قوم نوح - 01:16:44

الا يدل على نبوة نوح ما حدث من اهلاك قوم عاد بالريح الصرصرة العاتية الا يدل على على نبوة هود ما حدث من اهلاك ثمود بالصيحة ما حدث من اهلاك قوم لوط - 01:17:03

كل هذه الالاكلات الشديدة والعقاب الاليم الذي حل بهم ما حدث من اهلاك فرعون وقومه هذا يدل ان هناك الله نصر اولياءه ويقول

لك انظر الى سير الانبياء جميعاً كيف تكون العاقبة لهم؟ وكيف يكون الاستئصال والعقاب الشديد يحل باعدائهم؟ هذا يدل على صدقهم في - [01:17:16](#)

الدعوة من الله سبحانه وتعالى. يعني لما سيدنا صالح يقول لقومه آئل ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ثم بعد ثلاثة أيام فعلاً يحل العذاب الشديد بقوم صالح مش هذا دليل على انه هذا الرجل نبي مؤيد من الله - [01:17:36](#)

وهل يمكن ان يكون هذا كاهن او ساحر او كذاب او ملك من ملوك الارض ويقول ثلاثة أيام وتأتي بعد ثلاثة أيام زى ما قال هذه القراءن كلها تدل على انه صادق فيما ادعاه من نبوته. اذا هذه هذا هو الدليل الاول - [01:17:54](#)

الدليل الثاني اخبارهم لقومهم بالامور السابقة بتفاصيلها والامور اللاحقة بتفاصيلها ووقوع ما اخبروا به على ما وصفوه ومنه قصة [01:18:08](#) قوم صالح اللي ذكرتها لك من علامات النبوة الانسان انه يخبر بالتفاصيل السابقة وبالاحوال السابقة على تفاصيلها -

الحقيقة ومن امور اللاحقة بتفاصيلها الدقيقة ويكون كلامهم كما قالوا فبتعرف انه هذا لا يمكن ان يكون الا هو ايد وحي من الله. الان [01:18:29](#) الكاهن مهما كان شاطر بعطيك كلام -

عام عام بعض صدق وبعده كذب ما بستطيع بعطيك تفاصيل تفصيلية عما حدث في الامم السابقة ولا ما يعطيك في المستقبل امور تفصيلية دقيقة. تقع بالحرف الواحد كما قال. وانما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يأخذون الكلمة من الجن - [01:18:44](#) الكلمة واحدة صادقة يخلطون معها مئة كذبة. فيحدث من الذي قالوه اثنين ثلاثة اربعة بالمية. ويكتذبون في اربعة وتسعين خمسة وتسعين بالمية. تمام اما ان يقع الكلام كله كما قال الانسان المدعي للنبوة هذا لا يكون الا من انسان مؤيد بالوحي من الله سبحانه وتعالى. فقد اخبرنا وهذا - [01:19:03](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم. فقد اخبرنا نبينا صلى الله عليه وسلم او اخبر قومه عن احوال الامم السابقة بتفاصيل لا يعرفها الا [01:19:23](#)نبي ووقع كلامه صلى الله عليه وسلم عن الامم السابقة مطابق - لما في الكتب السماوية يعني اليهود والنصارى مع شدة وطأتهم وحبهم لبيان كذب النبي صلى الله عليه وسلم يعني ان يكتذبوا لم يمسكوا عليه كذبة واحدة فيما قاله من الواقع السابقة - [01:19:38](#)

لما سئل عن اصحاب الكهف لما سئل عن الامم السابقة وحاولوا ان يكتذبوا في اي جزئية بس جزئية واحدة. لم يستطعوا ان يظفروا بخبر واحد كاذب من النبي صلى الله عليه وسلم مع انه كان يعطي التفاصيل الدقيقة - [01:19:53](#) فعرف اليهود ان هذا لا يمكن ان يكون الا مؤيد بوحي من الله. كذلك ما كان يخبر به صلى الله عليه وسلم من امور اللاحقة وكيف كانت تقع لاصحابه كما قالوا - [01:20:08](#)

كيف كانت تقع لاصحابه كما قالوا بالضبط وبالتفصيل من دون ان ينخرم من ذلك شيء واحد كل هذا يعتبر دليلاً قاتلاً على صدق [01:20:20](#)النبي صلى الله عليه وسلم في دعوه -

ومن النماذج التي امنت بصدق النبي صلى الله عليه وسلم من خلال هذا المسلك الصحابي الجليل عمير بن وهب. بتعرف عمير بن وهب رضي الله تعالى عنه. اعطيكم قصته حتى يعني برضه يكون المجلس فيه قصص جيد يعني بغير الاجواء - [01:20:33](#) عمير بن وهب كان جالس مع صفوان بن امية في حجر الكعبة بعد معركة بدر بيسير بعد انتهاء غزوة بدر وما اصاب المشركين فيها. عمير بن وهب من رجالات قريش الكبار كان جالساً مع صفوان ابن امية - [01:20:48](#)

بحجر الكعبة وكان عمير بن وهب شيطاناً من شياطين قريش كما وصفوه ومن كأن يؤذى النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ويلقون منه العنا الشديد في مكة وكان ابن عمير ابن وهب ابني اسير - [01:21:03](#)

عند النبي صلى الله عليه وسلم اسره في معركة بدر فقال صفوان بن امية لعمير بن وهب وهم جالسين مع بعض في الحجر انظروا صفوان كيف بحرت يقول والله ما ان في العيش بعدهم خير يعني ما في خير في العيش بعد الذين ماتوا من رجالاتنا يوم بدر - [01:21:20](#)

فقال له عمير صدق يا صفوان اما والله لولا دين علي ليس عندي قضاوه وعيال اخشى عليهم الضيغة بعدى لركبت الى محمد حتى

اقتلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ فـاغـتـنـمـهـ صـفـوـانـ بـنـ اـمـيـةـ - 01:21:39

قالـ خـلـيـنيـ اـغـتـنـمـهـ صـفـوـانـ بـنـ اـمـيـةـ فـقـالـ لـعـمـيرـ عـلـيـ دـيـنـكـ خـلـصـ دـيـنـكـ اللـيـ اـنـتـ خـاـيـفـ عـلـيـ عـلـيـ وـعـيـالـكـ مـعـ عـيـالـيـ اوـاسـيـهـمـ ماـ بـقـواـ اـنـاـ بـوـاسـيـهـمـ لـاـ يـسـعـنـيـ شـيـءـ وـيـعـجـزـ عـنـهـمـ - 01:21:55

فـقـالـ لـهـ عـمـيرـ خـلـصـ اـذـاـ اـنـتـ تـكـفـلـ بـالـدـيـنـ وـبـرـعـاـيـةـ عـائـلـتـيـ فـاـكـتـمـ عـنـيـ شـائـيـ وـشـائـنـكـ يـعـنـيـ مـاـ تـحـكـيـشـ لـحـدـاـ اللـيـ اـتـفـقـتـ عـلـيـ اـنـاـ وـاـيـاـكـ كـارـادـ اـنـ يـسـيـرـ اـلـىـ الـمـدـيـنـةـ لـيـقـتـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:22:11

فـصـفـاـهـاـ مـنـ اـمـيـةـ قـالـ لـهـ سـافـعـلـ ثـمـ اـمـرـ عـمـيرـ بـسـيـفـهـ فـشـحـذـ لـهـ وـسـمـ وـضـعـ فـيـهـ السـمـ ثـمـ اـنـطـلـقـ حـتـىـ قـدـمـ الـمـدـيـنـةـ فـبـيـنـمـاـ عـمـرـ اـبـنـ اـلـخـطـابـ فـيـ نـفـرـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ يـتـحـدـثـونـ عـنـ يـوـمـ بـدـرـ وـيـذـكـرـوـنـ مـاـ اـكـرـمـهـمـ اللـهـ بـهـ وـمـاـ اـرـاـهـمـ فـيـ عـدـوـهـمـ اـذـ نـظـرـ عـمـرـ - 01:22:25

اـلـىـ عـمـيرـ بـنـ وـهـبـ دـخـلـ وـقـدـ اـنـاـخـ رـاحـلـتـهـ عـلـىـ بـاـبـ الـمـسـجـدـ مـتـوـشـحـاـ السـيـفـ فـقـالـ عـمـرـ هـذـاـ كـلـبـ عـدـوـ اللـهـ عـمـيرـ بـنـ وـهـبـ مـاـ جـاءـ الـاـلـ شـرـ وـهـوـ الـذـيـ حـرـشـ بـيـنـنـاـ - 01:22:44

وـحـزـرـنـاـ لـلـقـوـمـ يـوـمـ بـدـرـ ثـمـ دـخـلـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـالـ يـاـ نـبـيـ اللـهـ هـذـاـ عـدـوـ اللـهـ عـمـيرـ بـنـ وـهـبـ قـدـ جـاءـ مـتـوـشـحـاـ سـيـفـهـ - 01:22:58

فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـخـلـهـ عـلـيـ فـاـقـبـلـ عـمـرـ حـتـىـ اـخـذـ بـحـمـالـةـ سـيـفـهـ فـيـ عـنـقـهـ فـلـبـبـهـ بـهـاـ.ـ يـعـنـيـ عـمـرـ مـسـكـهـ بـحـمـالـةـ السـيـفـ وـشـدـوـاـ فـيـهـاـ وـقـالـ لـمـنـ كـانـ مـعـهـ مـنـ الـاـنـصـارـ اـدـخـلـوـاـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ عـمـرـ يـقـولـ لـلـاـنـصـارـ اـدـخـلـوـاـ عـنـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـاـجـلـسـوـاـ عـنـدـ وـاـحـذـرـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ هـذـاـ الـخـبـيـثـ - 01:23:09

فـاـنـهـ غـيـرـ مـأـمـونـ.ـ يـعـنـيـ عـمـرـهـ عـارـفـ اـنـهـ هـذـاـ رـجـلـ شـرـانـيـ فـقـالـ لـهـ يـعـنـيـ اـسـتـعـدـوـاـ وـكـوـنـوـاـ مـتـوـثـبـيـنـ اـيـ هـجـمـةـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ تـمـسـكـهـ ثـمـ مـسـكـهـ عـمـرـ عـمـيرـ بـنـ وـهـبـ وـدـخـلـ بـهـ عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 01:23:31

فـلـمـ رـآـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـعـمـرـ اـخـذـ بـحـمـالـةـ سـيـفـهـ فـيـ عـنـقـهـ مـرـبـطـ بـنـ حـمـالـةـ السـيـفـ فـيـ عـنـقـ فـقـالـ اـرـسـلـهـ يـاـ عـمـرـ ثـمـ قـالـ

لـهـ اـدـنـ يـاـ عـمـيرـ - 01:23:45

فـدـنـاـ عـمـيرـ ثـمـ قـالـ اـنـعـمـ صـبـاحـاـ يـاـ مـحـمـدـ وـكـانـ تـحـيـةـ اـهـلـ الـجـاهـلـيـةـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـدـ اـكـرـمـنـاـ اللـهـ بـتـحـيـةـ خـيـرـ مـنـ تـحـيـتـكـ يـاـ عـمـيرـ.ـ بـالـسـلـامـ تـحـيـةـ اـهـلـ الـجـنـةـ - 01:23:57

فـقـالـ اـمـاـ وـالـلـهـ يـاـ مـحـمـدـ اـنـ كـنـتـ بـهـاـ لـاـ حـدـيـثـ عـهـدـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ المـهـمـ فـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـسـأـلـ الـعـمـيرـ

قـالـ فـمـاـ جـاءـ بـكـ يـاـ عـمـيرـ - 01:24:09

فـقـالـ جـئـتـ لـهـذـاـ الـاسـيـرـ ذـيـ فـيـ ايـديـكـ اـحـسـنـوـاـ يـهـ يـعـنـيـ جـئـتـ مـشـانـ ايـشـ؟ـ اـبـنـيـ الـاسـيـرـ عـنـدـكـمـ مـشـ قـلـنـاـ اـبـنـهـ كـانـ مـأـسـورـ عـنـدـهـ

يـعـنـيـ عـمـلـ حـالـهـ اـنـهـ جـايـ لـيـفـدـيـهـ قـالـ جـئـتـ لـهـذـاـ الـاسـيـرـ ذـيـ فـيـ ايـديـكـ فـاـحـسـنـوـاـ فـيـهـ - 01:24:23

قـالـ فـمـاـ بـالـسـيـفـ فـيـ عـنـقـ؟ـ طـبـ اـتـيـتـ لـاـسـيـرـكـ لـيـشـ حـاـمـلـ السـيـفـ فـيـ عـنـقـ؟ـ قـالـ قـبـحـهـ اللـهـ مـنـ سـيـوـفـ وـهـلـ اـغـنـتـ عـنـاـ شـيـئـاـ يـوـمـ

بـدـرـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـصـدـقـنـيـ مـاـذـيـ جـاءـ بـكـ - 01:24:38

فـقـالـ وـالـلـهـ مـاـ جـئـتـ الاـلـذـاكـ لـاـبـنـيـ فـقـالـ لـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـلـ قـعـدـتـ اـنـتـ وـسـفـيـانـ بـنـ اـمـيـةـ فـيـ الـحـجـرـ فـذـكـرـتـ مـاـ اـصـحـابـ

الـقـرـيـبـ مـنـ قـرـيـشـ ثـمـ قـلـتـ لـصـفـوـانـ لـوـلـاـ دـيـنـ عـلـيـ وـعـيـادـ عـنـدـيـ لـخـرـجـتـ حـتـىـ اـقـتـلـ مـحـمـداـ.ـ فـتـحـمـلـ لـكـ صـفـوـانـ بـنـ - 01:24:51

اـمـرـ دـيـنـكـ وـعـيـالـكـ عـلـىـ انـ تـقـتـلـنـيـ.ـ وـالـلـهـ حـائـلـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ ذـلـكـ.ـ اـعـطـاهـ القـصـةـ بـالـتـفـصـيـلـ فـقـالـ عـمـيرـ اـشـهـدـ اـنـكـ رـسـوـلـ اللـهـ مـاـ فـيـشـ شـقـاءـ

يـعـنـيـ اـيـشـ اـكـثـرـ مـنـ هـيـكـ لـاـ هـسـهـ اـلـاـنـ هـلـ عـمـيرـ عـمـيرـ شـافـ المـعـجـزـةـ الـقـرـآنـ وـمـذـكـرـهـ لـمـ يـؤـمـنـ لـكـ بـمـاـذـاـ اـمـنـ - 01:25:11

بـهـذـاـ الـخـبـرـ اـنـهـ مـشـ مـمـكـنـ هـذـاـ مـشـ كـشـفـ كـاهـنـ وـلـاـ شـغـلـ سـاحـرـ.ـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـفـعـلـهـ وـيـخـبـرـ بـهـذـاـ التـفـصـيـلـ الدـقـيـقـةـ الـاـ اـنـسـانـ مـوـحـيـ

اـلـهـ مـنـ الـلـهـ.ـ فـقـالـ اـشـهـدـ اـنـكـ رـسـوـلـ اللـهـ قـدـ كـنـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ نـكـذـبـكـ بـمـاـ كـنـتـ تـأـتـيـنـاـ بـهـ مـنـ خـبـرـ السـمـاءـ وـمـاـ يـنـزـلـ عـلـيـكـ مـنـ الـوـحـيـ وـهـذـاـ

اـمـرـ لـمـ يـحـضـرـهـ هـاـيـ - 01:25:33

قـصـةـ لـمـ يـحـضـرـهـاـ الـاـ اـنـاـ وـصـفـوـانـ.ـ فـوـالـلـهـ اـنـيـ لـاـعـلـمـ مـاـ اـتـاـكـ بـهـ الـاـ اللـهـ شـوـفـ النـاسـ عـقـلـاءـ صـحـ هـوـ كـانـ عـنـدـ مـشـاـكـلـ لـكـهـ عـاـقـرـ فـيـ

الـنـهـاـيـةـ يـعـلـمـ اـنـهـ مـثـلـ هـذـاـ التـفـصـيـلـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـأـتـيـ بـهـ كـاهـنـ وـلـاـ سـاحـرـ - 01:25:54

رجل مؤيد من الله سبحانه وتعالى. فالحمد لله الذي هداني للإسلام وساقني هذا المساق ثم شهد شهادة الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقهوا أحكام في دينه وعلموا القرآن واطلقوا له اسيره ففعلوا - 01:26:11

شوفوا قصة عمر بنواب تعطيك نموذج انه كيف كان القوم يسلمون؟ هل فعلاً كان القوم يعتمدون على المعجزة تمام؟ يعني على المعجزة الخارقة للعادة ولا مجرد اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بما كان وما سيكون كان يكفي في بيان صدقه عليه الصلاة والسلام. كان يكفي في بيان - 01:26:27

نطقو انا لسا بدي اقول يعني هي البعض يجعلها اصلاً صورة من صور الاعجاز صور من صور الاعجاز ان يخبره صلى الله عليه وسلم عن ذلك. لكن ليست هي المعجزة - 01:26:44

هي الكبري التي يعني عارضهم بها وهي معجزة القرآن الكريم. مجرد اخبارهم عن خبر السماء كان هذا دليلاً على صدق النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان هذا كما قلت - 01:26:56

البعض لم يخرجه عن كونه من باب معجزاته طيب فهذا المسلك الثاني هذا المسلك الثاني اه كما قلت البعض ذكره مسلك منفصل عن المعجزات والبعض ذكره تحت دائرة المعجزات. فلننتقل للمسلك الثالث - 01:27:08

كم ذا من الوقت طيب المسلك الثالث خصاله وشمائله وكريم فعاله وتصرفاته وسياسته مع انصاره واعدائه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كخصال وصفات وسياسته هي من اكبر الامور التي تميز بين الصادق والكاذب والمحق والمبطل - 01:27:28

لذلك احبابي الكرام خديجة رضي الله عنها عندما دخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم ملهوفاً فزعاً مما رأه في غار حراء طمأنت زوجها وقالت له لا تخف فان الله لن يخزيك ابدا - 01:27:49

ماذا قالت له؟ مقولتها المشهورة كلا والله لا يخزيك الله ابداً انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتكسب المدعوم وتعين على نواب الحق يعني من خديجة عارفة خصال زوجها رضي الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنها. فلما اخبرها انه جاءه ناموس ووحي من الله وهكذا. وانه - 01:28:04

خاف على نفسه وخشي قالت له لا يمكن ان يخزيك الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يخزيك الله سبحانه وتعالى لان فيك من الخصال ما تدل بانك رجل مؤيد خديجة لم تنتظر معجزة - 01:28:29

لكنها علمت ان خصال هذا الرجل لا يمكن ان يتركه الله سبحانه وتعالى وان يخزيه وان يكون ما يأتيه كذب او كما يأتي السحرة والكبار وما شابه ذلك ومهما استدل بحاله وكريم خصاله وافعاله على صدق دعواه من يرق الملك الروم - 01:28:44

الذى حين قابل وفدا من قريش في بلاد الشام على رأسهم ابو سفيان ابن حرب وكان ذلك في ثنایا صنع الحديبية. ابو سفيان كان خارج تجارة للشام اتصلوا الحديبية. فهرقل ملك الروم دعا قال يعني قال لحاشية - 01:29:00

يبحثوا لي عن اناس من جزيرة العرب حتى انظر في امر هذا النبي الذي خرج هل هو صادق ام كاذب؟ فوجدوا ابو سفيان ابن حرب ومجموعة فاتوا بهم الى هرقل ملك الروم - 01:29:13

ادعاهم الراقي وجلس يسألهم عن احوال النبي صلى الله عليه وسلم وعن طبيعة الصراع بينه وبينهم. فماذا قالوا؟ فسألهم ملك الروم هل كان في ابائه من ملك؟ شوفوا كيف؟ العاقل بمجرد الخصال والصفات يعرف الصادق من الكاذب في دعوة النبوة. مش بحاجة لمعجزة - 01:29:24

قال لهم هل كان في ابائه من ملك قالوا لا قال هل قال هذا القول احد قبله يعني فيكم؟ في كان احد يدعي النبوة قبله؟ قالوا لا طيب وسألهم هل هو ذو نسب فيكم؟ قالوا نعم. وسألهم هل كنتم تتهمنوه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قالوا لا والله ما جربنا عليه كذبا. وسأل - 01:29:43

هل اتبعه ضعفاء الناس ام اشرافهم؟ فذكروا ان الضعفاء اتبعوه. وسألهم هل يزيدون ام ينقصون اتباعه؟ فذكروا انهم يزيدون سألهم هل يرجو احد منهم عن دينه سخطة له بعد ان يدخل فيه؟ قالوا لا. وسألهم هل قاتلتموه؟ قالوا نعم - 01:30:02

وأسأله عن الحرب بينهم وبينه فقالوا يدال علينا مرة وندال عليه اخرى. يعني مرة احنا بنتصر ولا هو بينتصر طيب وسألهم هل

يغدر؟ فذكروا انه لا يغدر. وسائلهم بماذا يأمركم؟ فقالوا يأمرنا ان نعبد الله وحده ولا نشرك به شيئاً وينهانا عما كان يعبد اباً ويناً ويأمرنا

- 01:30:20

بالصلوة والصدق والغفار والصلة. وهذه اكتر من عشر مسائل ثم بين لهم ما في هذه المسائل من الادلة فقال لهم سألتكم هل كان في ابائه ملك فقلتم لا قلت لو كان في ابائه ملك لقلت رجل يطلب منك ابيه - 01:30:40

وسائلكم هل قال هذا احد قبله؟ فقلتم لا فقلت له. قال هذا احد قبله لقلت رجل ائتم بقول قيل قبله وسائلكم هل كنتم تتهمنه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ فقلتم لا. فقلت قد علمت انه لم يكن ليدع الكذب على الناس. ثم يذهب فيكذب على الله - 01:30:55

وسائلكم ضعفاء الناس يتبعونه ام اشرافهم فقلتم ضعافاً لهم وهم اتباع الرسل يعني في اول امرهم. ثم قال وسائلكم هل يزيدون ام ينقصون؟ فقلتم بل يزيدون. وكذلك الايمان حتى يتم. وسائلكم هل يرتد احد منهم عن دينه؟ فقلتم لا. وكذلك الايمان - 01:31:14

اذا خالطت بشاشته القلوب لا يسخنه احد وهذه من اعظم علامات الصدق والحق فان الكذب والباطل لابد وان ينكشف امره في اخر الحال فيرجو عنه اصحابه ويمنع عنه من لم يدخل فيه والكذب لا يروج الا قليلا - 01:31:34

ثم ينكشف وسائلكم كيف الحرب بينكم وبينه؟ فقلتم انها دول وكذلك الرسل تتبعى وتكون العاقبة لها. قال وسائلكم هل يغدر فقلتم لا وكذلك الرسل لا تغدر تشوّفه بعقله عرف قال فان كنتم صدقتموني فيما قلت لا يملكون هذا الرجل مكان قدمي هاتين. اختم لكم القصة يعني - 01:31:51

في نهاية القصر علي الطويل قال لهم في النهاية اذا كان فعلا ما كلتموني به صدق ليملكون هذا الرجل مكان قدمي هاتين. عرف هرقل انه رسول الله هذا يحتاج الى معجزة - 01:32:14

لا النظر في قرائن الاحوال وطبيعته مع معرفته هرقل بالانبياء السابقين وقصصهم. قاس هذه القصص على او قاس قصة نبينا صلى الله عليه وسلم على من قبله من الانبياء والرسل فعرف انهنبي. اذا احبابي الكرام هذه طريق ثالث - 01:32:27

طيب هناك طريق رابع ايضا وهي الشرائع والاحكام التي اتى بها وما فيها من الفضائل والمحامد والمقاصد الشريفة. فان الناظر في هذه الشريعة في شتى نواحيها يلحظ تنسيق عجيبة او تناسقا عجيبة واحكامها ملفتا للانتباه لا يأتي به سوى النبي - 01:32:45

اذا نظرت في الاحكام ومقاصدها والفلسفه التي بنيت عليها تجد تناسق عجيب من احكام الطهارة حتى احكام الاقرار والقضاء والجنایات ومن هنا لما سمع النجاشي من جعفر بن ابي طالب عن طبيعة دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وسمع الاحكام التي يدعو اليها والفضائل التي يؤزهم عليها ثم - 01:33:04

عليه جزءا من القرآن الكريم ادرك النجاشي مباشرة ان هذه الشريعة التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم شريعة الانبياء فقال لجعفر ولصاحبه ان هذا الذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة - 01:33:25

مثال اخر النجاشي لم ينتظر معجزة النجاشي لما سمع الفضائل والامور والاحكام التشريعات التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم تلي عليه جزء من القرآن فيه العقائد - 01:33:40

التي يدعو اليها النبي صلى الله عليه وسلم عرف ان هذا كلام الانبياء ولا يمكن ان يكون كلام غيرهم وليست المعجزة هي التي اتاكا عليها في بيان ذلك اذا يعني طبعا هنا نقلت لكم كلام ابن ابي العز عن هذا الوجه الرابع - 01:33:53

قالوا ومنها ان ابن ابي العز ذكر عندكم بعض وجوه او طرق دلائل النبوة. فيقول عن الطريق الرابع طريق الشرائع والاحكام. ومنها ان من عرف ما جاءت به الرسل من الشرائع وتفاصيل احوالها تبين له - 01:34:09

وانهم اعلم الخلق وانه لا يحصل مثل ذلك من كذاب جاهم. وان فيما جاءوا به من الرحمة والمصلحة والهدى والخير. ودلالة الحق على ما ينفعهم بمنع ما يضرهم ما يبين انه لا يصدر الا من عن راحم يقصد غاية الخير والمنفعة للخلق - 01:34:22

اذا هذا الطريق الرابع طريق طبيعة الاحكام والشرائع التي اتى بها النبي صلى الله عليه وسلم. اجعل انسان يدرس الشريعة الاسلامية من اولها الى اخرها. صدقني سيسسلم اذا كان عنده عدل وانصاف يدرك ان هذه مستحيل تكون شريعة بشر - 01:34:39

الدقة المتناهية في الاحكام هذه تدل على شريعة الله على شريعة الله طيب الطريق الخامس بشاره الكتب السماوية السابقة به هذه

طريق خامس فان الناظر في الكتب السماوية السابقة على بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم يجدها ذكرت كثيرا من البشارات من بعثة  
والعديد من صفاته التي تطابقت - [01:34:56](#)

مع صفات نبينا الكريم تماما واسلم بسبب ذلك الكثير من اليهود كعبد الله بن سلام بل حتى من غيره من ادرك التطابق التام. بينما  
جاءت به الكتب السماوية وبين صفات النبي - [01:35:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كسلمان الفارسي. سلمان الفارسي كيف عرف سوء صدق النبي صلى الله عليه وسلم الراهب الذي جلس  
عنه اخر شيء اعطاه صفات النبي عليه الصلاة والسلام. يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وعليه خاتم. نبوة فسلمان الفارسي لما -  
[01:35:36](#)

جاء ونظر الى النبي صلى الله عليه وسلم ورأى تطابق صفاته مع الصفات التي اخبر بها من الراهب عرف انه صادق فالكتب السماوية  
بشرت بالنبي صلى الله عليه وسلم. فاهم الكتاب - [01:35:53](#)

الامور اللي هتعتمدوا عليها في معرفة صدق النبي صلى الله عليه وسلم لم تكن هي معجزة ابتداء وانما نظروا في الصفات التي في  
كتبهم هل تتطابق مع هذا النبي فعبدالله بن سلام وغيره من اليهود الذين اسلموا عرفوا تطابق الصفات تماما المذكورة في كتبهم مع  
ما شاهدوه من اوصاف النبي عليه الصلاة والسلام فعرفوا انه - [01:36:07](#)

لا يمكن ان يكون كاذبا تماما؟ فهذا اذا ايضا طريق اخر. اذا كم طريقتك انا لحد الان طمس الطريق تذكر الطريق الاول يا شيخ هشام لا  
امتلاءات المعجزة لسا ما حكيناش هي الطريق السادس - [01:36:28](#)

لا الطريق الاول يا جماعة الخير انتصاره على اعدائه وكون الغلبة له. الطريق الثاني اخبار باخبارهم بالقصص السابق بتفصيلها  
وبالقصص اللائق بتفصيلها. وان كانت هذه كما قلت لكم يمكن ادراجها تحت المعجزة. ثالثا - [01:36:45](#)

مناقبه وصفاته وخصاله. رابعا الشرائع لا شرائعه واحكماته يعني ما هي الاحكام التي شرعها لهذه الامة والتي دعا اليها خامسا بشرط  
في الكتب السماوية السابقة بهم. هذى مهم جدا تعرفوها حتى تعرف انه معرفتنا بصدق النبي صلى الله عليه وسلم ليست فقط من  
المعجزات. بل هناك العديد من الامور - [01:37:04](#)

هي التي تدعونا للايمان بصدقه وانه موصل من الله. الطريق السادس هو طريق المعجزات. هو طريق المعجزات. لكن هذا الطريق  
ساتركه المحاضرة القادمة لانني ساذكر هذا الطريق وابين ان هو الطريق الوحيد - [01:37:27](#)

الذى يؤمن به اهل الكلام اما الطرق السابقة فلا يلتفتون اليها والبعض اذا التفت اليها فاستئنasa ويعتبرون الطريق الوحيد هي طريق  
المعجزات. فساذكر طريق المعجزات في المحاضرة القادمة ان شاء الله. واعلق عليها ونبين بعد ذلك الفرق بين المعجزة - [01:37:43](#)  
بين اه السحر كهانة وهذا نهاية مجلسنا لهذا اليوم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اه وصحبه وسلم - [01:38:00](#)